

مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي ساهد وكليات التربية

السنة الثانية والخمسون أكتوبر ٢٠٠٠ العدد الأول

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثانية والخمسون أكتوبر ٢٠٠٠ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنسور الشرفاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنسور الدين

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهو

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السمح محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

- تهنئة بحلول العام الدراسي الجديد (٢٠٠٠/٢٠٠١)
ونظرة الى مستقبل التعليم في مجتمعنا
٣ في القرن الجديد الحادي والعشرين
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ١٦ منظمات التربية المهنية في اسرائيل
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
- ١٥ تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التربوية
(تعليم اللغات كمسودج)
للدكتور عبد الله عبد الرحمن الكنزى
- ٤٧ تطوير الدراسات العليا بكلية التربية
باليوم - جامعة القاهرة (دراسة حالة)
للدكتور يوسف عبد المعطي مصطفى

تهنئة بحلول العام الدراسي الجديد (٢٠٠٠ - ٢٠٠١)

ونظرة إلى مستقبل التعليم في مجتمعنا في القرن الجديد
الحادي والعشرين

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

عزيزى القارئ :

انتهاز فرصة حلول العام الدراسي الجديد (٢٠٠٠ - ٢٠٠١)
وأقدم لجميع الزملاء من قراء صحيفة التربية خالص التهنئة مع تياتنا
لزيد من النجاح في استخدام التعليم وغيره من الوسائل لزيد من
التقدم لمجتمعنا في جميع نواحي الحياة من اجتماعية وثقافية واقتصادية،
فالعلماء والسياسيون يتوقعون في ضوء التغيرات القريبة الماضية
والحديثه الحالية أن يكون القرن الحادي والعشرون قرن التغيرات
الشاملة في شعوب العالم من حيث تقدم العلوم ورفع مستوى
القدرات الطبيعية لمختلف شعوب العالم وأن الشعوب التي تتوانى في
اللاحق بمستويات التقدم • الجديدة لن يكون لها كيان مصنوب في
القرن الحادي والعشرين الذي يطلق عليه البعض أنه قرن التغيرات
الشديدة •

وليس هناك شك أننا في مصر ندرك جميع المؤسسات السياسية
والحكومية والعلمية والاعلامية والتعليمية ... الخ •

وقد قامت هذه الهيئات فعلا بالتخطيط والاعداد لمواجهة هذه التحديات الخطيرة التي نتوقعها في المستقبل القريب وذلك عن طريق عقد اللجان المتخصصة واقامة المؤتمرات العلمية ويكفي هنا أن نذكر من هذه المؤتمرات القومية مؤتمرين هما :

— المؤتمر القومي لتنمية المرأة (باعتبارها نصف المجتمع وعامل أساسي في تنمية الأسرة والمجتمع) •

— المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية •

وقد شارك في هذه المؤتمرات شخصيا وبالقاء كلمات للتوجيه في التخطيط ووضع السياسات كل من :

— سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك (رئيس الجمهورية) •

— السيدة الفاضلة سوزان مبارك (حرم السيد رئيس الجمهورية)

— عدد من الوزراء والمسؤولين المختصين •

ومن هؤلاء الوزراء :

— السيدة وزيرة الشؤون الاجتماعية •

— السيد وزير التربية والتعليم •

— السيد وزير التعليم العالى والبحث العلمى •

— السيدتين وزيرى الصحة العالى والأسبق •

— السيد وزير الثقافة •

— السيد وزير الاعلام •

هذا بالاضافة الى عدد كبير من الاخصائيين ومن المسؤولين في

الأجهزة الحكومية والمجالس النيابية •

وهكذا نجد أن هناك اهتماما كبيرا فى مجتمعنا لمواجهة تحديات
القرن الحادى والعشرين •

وقديما كانت قدرة الدول على الاحتفاظ بمكانتها وقوتها تقاس
بعدد سكانها وثروتها الطبيعية من أرض ومياه ومعادن • الخ • أما فى
العصر الحاضر أصبحت قدرة الدولة ومكانتها بين الدول تقاس على
أساس ثروتها البشرية من حيث نموهم العقلى وقدرتهم على التفكير
والابتكار والانتاج • الخ •

ثم جاء فترة ابتكر الانسان ابتكارا يعد من أهم الابتكارات
البشرية وهو انشاء « المدرسة » والمدرسة هى مؤسسة أنشأها المجتمع
لتتولى تنمية القدرات الطبيعية للأفراد به اسطة فريق من الاختصاصيين
(يطلق عليهم الآن اسم المعلم) ليتولوا تربية الأفراد ، أى تنمية
قدراتهم الطبيعية بالأساليب والطرق التربوية التى يسعها هؤلاء
الاختصاصيين بأسلوب يودى الى تنمية مجتمعه ويربجه سلوكه ونشاطه
الشخصى والاجتماعى ليعيش حياة سعيدة مع مجتمعه قادرا على
الاسهام فى تقدم وقادرا على مواجهة أبة تحديات خارجية أو داخلية
تتقضى من سعادة المجتمع وتربطه وتقده •

وهكذا يتضح لنا أيها القارئ العزيز أن مدرسة القرن
الحادى والعشرين يجب أن تقوم به وظيفة تربية تلاميذها أى استخدام
المناهج والأنشطة المدرسية فى تربية تلاميذها أى تنميتهم جسديا
وصحيا وتنمية تفكيرهم وقدرتهم على حل المشكلات والابتكار واجتماعيا
بالتعرف على ثقافة المجتمع وقيمه وانتاجيا عن طريق تعلم المهارات
الطلوبة •

وهكذا أيها القارئ العزيز نسأل الله أن يقوم المعلمون فى
مجتمعنا بتنمية أذواده خلال القرن ٢١ •

منظمات التربية المهنية في إسرائيل

د. محمد السيد حسونه

لقد اهتم المربون اليهود بالتربية المهنية منذ وطأت أقدامهم أرض فلسطين وفطنوا لأهمية العمل لتحقيق مآربهم متأثرين بفكر الفيلسوف الصهيوني هارون دافيد غوردون (١٨٥٦ — ١٩٢٢) الذي قال :

« يجب أن نعمل بأيدينا في كل فلسطين كل الأشياء التي تشكل مجموع الحياة ، يجب أن نقوم بكل العمل بأنفسنا نحن ابتداء من العمل الأقل جهدا والأكثر نظافة ، وانتهاء بالعمل الأصعب والأكثر قذارة • وهكذا يمكننا أن نشعر ونفكر كما يفكر العامل •• يجب أن يكون العمل مثلنا الأعلى •• يجب أن يصبح العمل هدفنا ومحور تطلعاتنا — انه الأساس الذي يجب أن يقوم عليه بناؤنا القومي •• اننا بحاجة الى رجال متحمسين للعمل •• متحمسين بأفضل ما تمنيه هذه الكلمة » • « الشعب الطفيلي ليس شعبا حيا •• وأن شعبنا يمكن أن يمنح الحياة فقط اذا حاول كل فرد أن يحدد نفسه بالعمل وبالعيش قرب الطبيعة • واذا ما فشل في عملية اعادة الخلق هذه فان الجيل التالي أو الجيل الذي يأتي بعده سيتم العملية • هذه هي الطريقة التي نستطيع من خلالها على مرور الزمن أن يكون لدينا مزارعون ممتازون وعمال ممتازون ويزود ممتازون وبشر ممتازون » •

وتطبيقا لفكر غوردون بدأ المزيون اليهود فى إنشاء المدارس المهنية فى فلسطين منذ عهد الانتداب ، وكانت المنظمات الصهيونية التطوعية التى قامت على التطوع والتبرعات تضطلع بالعبء الأكبر فى التربية بعمامة والتربية المهنية بخاصة •

ومن أبرز المنظمات التى اضطلعت بالتربية المهنية فى اسرائيل :
منظمة أمل :

وهى منظمة تربوية مهنية تابعة للاتحاد العام للعمال (الهستدروت) وتعمل فى مجال التطوير التربوى لاتاحة الفرصة أمام كل فتى وفتاة للحصول على مكان فى مدارسها وتوجيه الطلاب مهنيا •

ولقد كانت شبكة مدارس أمل (وهذه الكلمة تعنى بالعبرية العمل) أول شبكة مدارس للتعليم الثانوى المهنى والنظرى فى اسرائيل وتم تأسيس أول مدرسة من مدارس هذه المنظمة فى عام ١٩٢٩ ، ومنذ ذلك الوقت تخرج فى مدارس أمل عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات •

وتعتبر المدارس المهنية التابعة للمنظمة وسيلة لتأهيل كادر كبير من العمال المهنيين الشباب وتثقيفهم وتعليمهم مهنة بحيث تربطهم بالهستدروت مع دمجهم فى دورة المجتمع اليهودى الحياتية •

ولقد وضعت المنظمة نصب أعينها منح الأولوية لاقامة المدارس فى مناطق التطوير (الانمائية) ومن ثم تم وضع الجادى التى تدير عليها وفقا لاحتياجات التعليم المتغيرة فى الدولة وتطبق للأهداف الخاصة بالهستدروت والرغبة فى تحسين وتجويد مستوى التربية •

وتضم منظمة أمل عشرات المدارس الثانوية والمهنية والشاملة

والمدارس في القرى الزراعية التي تعلم الشباب سلسلة من الموضوعات المهنية كالالكترونيات والكهرباء والمعادن والميكانيكا والسيارات والنجارة وأعمال السكرتارية وصناعة الأزياء وما الى ذلك .

أما التعليم النظري فيضم الفروع العلمية والأدبية والاجتماعية . ولضمان مستوى عال في التعليم يجرى تنظيم دورات تكميلية مستمرة للمعلمين والمرشدين بالإضافة الى تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات الحديثة والحاسبات الالكترونية .

وتولى المنظمة عنايتها بأبناء العائلات الفقيرة حيث تم فتح صفوف خاصة لهم يجرى التعليم فيها بصورة مكثفة لاعدادهم لمجابهة سوق العمل وتعليمهم قيم حركة العمل في اسرائيل .

منظمة نعمات :

أحدى المنظمات التابعة للهستدروت أيضا وهي حركة النساء العاملات والمتطوعات وتهدف الى تعليم المرأة أسس المساهمة في الحياة السياسية والعامة وتقليص الفروق في المجتمع الاسرائيلي والتركيز على الأحياء والمناطق الفقيرة ، وتنمية الوعي التطوعي في خدمة المجتمع ، كما تهدف الى التأهيل المهني للنساء .

وتدير منظمة نعمات عددا من المدارس المهنية فوق الابتدائية للفتيات ومن بينها ٢٥ مدرسة مهنية اعدادية مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وأربع سنوات بإشراف وزارة التعليم والثقافة . كما تنظم هذه المنظمة دورات للفتيات قبل انخرطن في الخدمة العسكرية لاعدادهن لهن وعرف فنية متنوعة ومدة هذه الدورات سنة واحدة لاكتساب مهنة في الحياة المدنية فيما بعد .

منظمة إعادة التأهيل المهني :

ترتبط هذه المنظمة بالاتحاد العالمي الذي أسس أصلاً في روسيا عام ١٨٨٠ ، وقامت هذه المنظمة باطّار عمل تربوي ضخم خاصة في مجال التربية المهنية قبل وبعد قيام الدولة .

منظمة هداسا :

وهي منظمة صهيونية عالمية أسستها هنريتا زولد عام ١٩١٢ ، وتعتبر من أكبر المنظمات اليهودية الصهيونية في العالم . وتهدف إلى تحسين الحياة اليهودية في فلسطين والولايات المتحدة ، وقامت بأنشطة واسعة ساهمت في قيام الدولة الصهيونية في فلسطين كما شاركت في وضع البرامج التعليمية قبل قيام الدولة بالإضافة إلى اشتراكها في وضع برامج تربوية بالتنسيق مع منظمة شباب العالمية خاصة في مجال التربية المهنية .

منظمة ويزو :

أي المنظمة النسائية الصهيونية العالمية ، أنشئت في لندن عام ١٩٢٠ كقوة للمنظمة الصهيونية العالمية ، بهدف توحيد الحركة النسائية الصهيونية في العمل من أجل تدعيم المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، واستمرت في بذل جهودها التربوية بعد قيام الدولة ، في مجالات التربية المهنية والزراعة .

منظمة نساء المزارحي :

وهي منظمة نسائية صهيونية لعبت دوراً هاماً في مجال التربية

المهنية في فلسطين ، وتؤكد على الدين اليهودي واللغة العبرية والاستيطان الزراعي •

ولقد استمرت هذه المنظمات في بذل أنشطتها التربوية وبوجه خاص في مجال التربية المهنية بعد قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ •

ولقد ازدادت الحاجة للتربية المهنية في إسرائيل بعد قيام الدولة، ذلك أن الحياة الاقتصادية في إسرائيل زادت تعقيدا بعد تأسيس الدولة خاصة وأن التركيب الاقتصادي يعتمد على الآلة في الزراعة أو الصناعة ، وهذا يتطلب أعدادا وتدريباً خاصاً ، ثم أن نسبة كبيرة من المهاجرين الذين قدموا إلى فلسطين بعد عام ١٩٤٨ لم يكونوا يقيمون مهنة العمل بل على العكس فإن كثيراً منهم كان يحتقره ، فكان لابد للمسؤولين عن التربية أن يجهدوا في تغيير هذه المفاهيم والاتجاهات وخلق جيل يقدر العلم والعمل • ولذا تحظى التربية المهنية باهتمام كبير في خطط إسرائيل التربوية بعيدة المدى حيث تعتبر تطوير التربية المهنية وإعادة تنظيمها من الأمور الجوهرية لحل المشكلات الوظيفية للتربية ومجابهة التغير الاجتماعي السريع في إسرائيل • خاصة وأن المشكلات الملتهمة اللتين تجابهان المجتمعات بعامة والمجتمع الإسرائيلي بخاصة من أجل التحديث والعصرية هما : أعداد القوى البشرية لمجابهة التطور التقني الهائل والتغير ، وتحقيق اندماج الطبقات •

ومما يدلنا على اهتمام إسرائيل بالتربية المهنية ما يتضح من زيادة عدد مدارس التعليم المهني لليهود • فقد كان عددها عام ٥٠ - ١٩٥٢ نحو ٤٢ مدرسة ثم أصبح ٦٢ مدرسة في العام الدراسي ٥٨

— ١٩٥٩ بل وارتفع هذا العدد الى ٢٠٨ مدرسة في العام الدراسي ٦٦ — ١٩٦٧ أى زيادة قدرها ٣٣٥٪ . كما أن عدد طلاب هذه المدارس تزايد فبينما كان عددهم ٤١٥٩ طالبا عام ٥٠ — ١٩٥١ أصبح عددهم ٨٩٥٣ طالبا عام ٥٨ — ١٩٥٩ ، ثم ارتفع العدد الى ٣٥٢٣٦ طالبا في العام الدراسي ٦٦ — ١٩٦٧ أى زيادة قدرها ٣٩٣٪ . وفي العام الدراسي ٧٢ — ١٩٧٣ ارتفع عددهم ليصبح ٦٣٦٧٨ طالبا بزيادة قدرها ١٨١٪ . ولو أضفنا لهذا العدد ٦٦٨٣ طالبا في المدارس الزراعية لزادت النسبة عن ذلك بالطبع .

ومن أجل رغبة الحكومة في تطوير التعليم وتطوير الاتجاه السائد في المدارس الثانوية الأكاديمية أقرت الحكومة الاسرائيلية أيضا توصيات مدرسة لتجويد المدارس الثانوية المهنية بإنشاء نمط جديد هو المدارس الأكاديمية المهنية والتي تسمى بالمدارس (الشاملة) . ثم أخذت في تعميمها .

وليست المدارس الثانوية المهنية في اسرائيل على نمط واحد بله تتفاوت في عدد سنوات الدراسة ، وكذا في أنواع الحرف التي تعد الطالب لها . وتتراوح مدة الدراسة فيها بين سنتين وأربع سنوات، ولكن معظم الطلاب يدرسون ثلاث أو أربع سنوات بينما نسبة قليلة لا تزيد عن ٢٠٪ تدرس بين سنة وستين فقط .

وتعتبر المدارس الثانوية المهنية ذات أربع السنوات أرفع المدارس شأنًا بعد المدارس الثانوية الأكاديمية .

ويتم قبول الطلاب فيها بعد الانتهاء من الصف الثامن وبعضهم يحتاجهم في امتحان (سكر) الذي يحدد مقدار الرسوم التي تخفض.

للطالب • ونظرا للاقبال الشديد على المدارس الثانوية المهنية ذات أربع السنوات فإنه يتم اختيار الطلاب حسب المجموع كما هو الحال في المدارس الثانوية الأكاديمية •

ولا يوجد في إسرائيل قانون ينظم التعليم المهني تماما كالتعليم العام اللهم الا قانون التلمذة الصناعية الذي صدر عام ١٩٥٣ ، ويخول بمقتضاه لوزارة العمل تصنيف الحرف الصناعية وتنظيم برامج التلمذة الصناعية • وبحكم القانون يحدد الوزير ساعات العمل والدراسة وقواعد واجراءات منح الشهادة ونظام التفتيش والتوجيه المناسب ، كما نص القانون على أن الشباب أدنى من سن ١٨ سنة لا يجوز قبولهم في حرفة أو مهنة مسجلة لدى وزارة العمل الا بعد الحصول على شهادة تفيد اتمامهم الدراسة المهنية •

وكان التعليم المهني حتى عام ١٩٥٣ شأنه شأن التعليم العام والزراعي يتم بمعرفة وزارة التعليم والثقافة حيث قررت الحكومة في تلك السنة — ربما لأسباب الكفاية والاقتصاد — نقل مسؤوليات التعليم المهني الى وزارة العمل ، والتعليم الزراعي الى وزارة الزراعة ، وفي عام ١٩٦٠ أعيد الى ما كان عليه قبل ١٩٥٢ وأصبح لوزارة التعليم والثقافة السلطة الكاملة على العملية التعليمية بما في ذلك التوجيه • بينما أصبحت مسؤولية وزارتي العمل والزراعة قاصرة على تدبير المباني والمنشآت ، وهناك مدارس مهنية أخرى مثل مدارس التمريض المسئولة عنها ووزارة الصحة ومدارس تدريب عمال المواصلات السككية واللاسلكية ومسئولة عنها وزارة البريد ومدرسة البحرية ، مسئول عنها وزارة الدفاع •

وتتضمن وزارة التعليم والثقافة شعبة للتعليم المهني تابعة لقسم التعليم الثانوي وتتولى كافة المهام والمسؤوليات من اعداد لئلمناهج وتنظيم للتوجيه وعقد الامتحانات ومنح انشهادات وتقديم المنح والمساعدات المالية .

والى جانب التعليم المهني الرسمي استمرت المدارس المهنية التابعة للمنظمات التطوعية والتي ذكرناها فى معرض الحديث ، وتمتلك هذه المنظمات وتدير عددا كبيرا من المدارس المهنية الا أن أهمها هو منظمة اعادة التأهيل التي كانت تمتلك عام ٥٨ — ١٩٥٩ نحو ١٩ مدرسة يليها منظمة أمل التابعة للهستدروت ، والتي كانت تدير آنذاك نحو ١١ مدرسة كما أن هناك مدارس تتمتع بسبعة طيبة فى مجال التربية المهنية مثل مدرسة (اليس لـ . سالزبورج) المهنية الفنية بالقدس وتتبع منظمة هداسا ، والمدرسة الثانوية المهنية (يزاموت) التابعة للتفنيون .

وبالاضافة الى ذلك يوجد فى اسرائيل تعليم تجارى متقدم نسبيا — ففى خلال عام ٦٤ — ١٩٦٥ كان هناك ٥٤ مدرسة من هذه المدارس ذات برامج مهنية وتسمح بالحصول على شهادات (البجريت) كما أن بعضها تمنح دورات (كورسات) نسخ واختزال مدتها ٣ شهور ويمتلك هذه المدارس منظمات عامة كذلك السابق ذكرها أو أفراد ولكنها تخضع لتفتيش وزارة التعليم والثقافة .

منظمة الشباب العامل والطلاب :

وهى من أكبر منظمات الشباب الاسرائيلية وترتبط بالهستدروت وحزب الماباى ولا تدير هذه المنظمة أنشطتها التربوية فحسب بل .

تعمل كمُنظمة مهنية رئيسية تساعد على تحسين ظروف عمل الشباب وتدريبهم المهني بالتعاون التام مع منظمّتين للقرى الجماعية .

وتختار هذه المنظمة مدرسيها وقادة شبابها من حزب العمل . كما تشترك في المنظمة العالمية « هابونيم » أي البنائين التي أسست في بريطانيا عام ١٩٢٩ . وكانت تقوم بمهام المحافظة على حقوق ومصالح الشباب العامل الذي لم يبلغ سن الثامنة عشرة . ولا يجوز استخدام هذه الفئة من الشباب الا عن طريق هذه المنظمة . وإلى جانب الدروس المسائية الى كانت تنظمها لن هم بحاجة للتعليم الابتدائي فانها تدير معاهد للتدريب المهني بالاشتراك مع الحكومة التي تساهم بمقدار ٣٠٪ من الميزانية المخصصة لهذه المعاهد ، وتتراوح الرسوم التي يدفعها الطلاب في هذه المعاهد المهنية بين ٣ — ١٠ ليرات اسرائيلية في السنة . ويغطي المستدرون باقي النفقات من ميزانيته العامة . وفي عام ١٩٥٨ اندمجت قيادة منظمة الشباب العامل مع قيادة حركة الشباب المتحد وتم تشكيل منظمة الشباب العامل والطلاب أي — « هافوعار هاعويد فها لوميد » .

وتعمل هذه المنظمة الشبابية على تلقين أعضائها الأهداف الصهيونية كالاستيطان والاتصال بالأرض والعمل اليدوي وإحياء اللغة العبرية والتراث العبري وغالبية أعضائها من شباب الطبقة العاملة في الريف والموشاف والكيبوتز والمخن الصغيرة .

تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التربوية (تعليم اللغات كنموذج)

دكتور عبد الله عبد الرحمن الكندري
مدير إدارة التربية
مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض

تقديم :

ان التغير المتسارع في جميع مجالات الحياة هو السمة المميزة لعصرنا الحالي ، بل ان معدلات سرعة هذا التغير تكاد تصدم الكثيرين سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات ، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال تغيير وظائف المؤسسات بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها ، ومؤسسات التربية في أى مجتمع تعتبر أولى من أى مؤسسات أخرى بالتغير ، لمجاراة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي تكسح مجالات الحياة المختلفة .

ومن بين التغيرات الكبيرة التي يتسم بها عالمنا المعاصر ، تلك الثورة التكنولوجية الهائلة ، والتقدم التقنى الهائل الذي نشهده على كل الصعيد . وكان لابد للتربية أن تستجيب لهذه الثورة التقنية ، من جهة أن تعكس برامجها ومقرراتها وأنشطتها عناصر هذه التكنولوجيا ، وبالتالي تنقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه ، ومن جهة أخرى تستفيد التربية من مخترعات ومنتجات تلك الثورة التكنولوجية في تفعيل أنشطتها وتسهيل مهامها وتحقيق أهدافها .

ونظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمى مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات ، فان الحاجة ماسة فى هذا الوقت بالذات الى تطوير برامج المؤسسات التعليمية لكى تواكب تلك التغيرات، ولذا فقد تعالت الصيحات هنا وهناك لاعادة النظر فى محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها بما يتيح للطالب فى كل مستويات التعليم الاستفادة القصوى من الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة فى تحصيله الدراسى واكتسابه للمعارف والمهارات التى تتفق وطبيعة العصر الذى يعيشه .

ويعتبر الحاسب الإلكى أحد أبرز افرازات الثورة التكنولوجية المعاصرة ، والذي يمكن الاستفادة منه أيضا استفادة فى المجال التربوى . وقد تم بالفعل استثمار هذه التقنية من زوايا عديدة فى تطوير الكثير من جوانب العملية التعليمية وتسهيل العديد من مهامها . وقبل الدخول الى صلب هذه المسألة ، حرى بنا فى بداية هذه الدراسة أن نخرج على مفهوم أو تعريف تكنولوجيا التعليم ولو بشكل موجز ، مع ضرورة الإشارة هنا الى الفرق بين تكنولوجيا التعليم والتعليم التكنولوجى نظرا للخلط عند البعض بين هذين المفهومين . والتعليم التكنولوجى يشير الى ادخال التقنية وعناصر التطبيقات العلمية من خلال مناهج العلوم والرياضيات ، وتفعيلها فى المجال التربوى ، وهذا ما يسمى بالتعليم التكنولوجى .

مفهوم تكنولوجيا التعليم :

ظهر أول تعريف رسمى لتكنولوجيا التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٦٣م ، وهو التعريف الذى وضعته جمعية التربية

الوطنية في مشروعها لتطوير التكنولوجيا * أعقب هذا التعريف عدة تعريفات ، أبرزها : تعريف لجنة الرئيس الأمريكي لعام ١٩٧٠م ، وتعريف كينيث سلبير Kenneth Sillbom لعام ١٩٧٠م ، وتعريف جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا Association For Educational Communications And Technology لعامي ١٩٧٢م و ١٩٧٧م وهذا التعريف الأخير يعكس التطورات التي حدثت في الجوانب البحثية والنظرية والتطبيقية ، ومع ذلك فقد ظهرت تعريفات حديثة مثل تعريف جنتري Cass Gentry عام ١٩٩١م والذي استخلصه من تعريفات عديدة منها :

« تكنولوجيا التعليم هي المعرفة الناتجة عن تطبيق علم التعليم والتعلم في العالم الواقعي لقاعة الدرس ، إضافة إلى الأدوات والمنهجيات التي يتم تطويرها للمساعدة في هذه التطبيقات » . وتعريف آخر ، يقول : إن « تكنولوجيا التعليم تهتم بالمنهجية العامة ومجموعة الأساليب التي يتم توظيفها في تطبيق المبادئ العلمية » . وتعريف ثالث يؤكد على أن « تكنولوجيا التعليم هي جهد مع آلات أو من دونها وهذا الجهد موجود ويستخدم للتحكم في بيئة الأفراد بغرض أحداث تغيير في السلوك أو الحصول على مخرجات تعلم أخرى » .

وقد خرج جنتري من هذه التعريفات بالتعريف التالي : « إن تكنولوجيا التعليم هي التطبيق الشامل والنظامي للاستراتيجيات والأساليب المشتقة من مفاهيم العلم السلوكي والمادى ومفاهيم أخرى في حل المشكلات التعليمية » (١) .

أما روبرت جاجنيه فقد وضع تعريفا لتكنولوجيا التعليم أكثر

شمولا حيث اهتم بالشروط الواجب توافرها في تكنولوجيا التعليم حتى تؤتي ثمارها ، حيث قال : « ان تكنولوجيا التعليم تهتم بدراسة وتهيئة الشروط من أجل تحقيق تعلم أفضل » ، بعض هذه الشروط تتمثل في : قدرات ومؤهلات المتعلم الفرد بما في ذلك القدرات السمعية والبصرية وقدرات الاستيعاب المرتبطة بمهارات التحدث والكتابة .. وغيرها ، وتوجد شروط أخرى تغطي المساحة الأكبر حيث ترتبط بالوسائل الخاصة ، وينمط عرض المعلومات للمتعلم وتوقيتها وتسلسلها وتنظيمها « (٢) » .

أما عن تعريف جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية بالولايات المتحدة الأمريكية فيقول : ان « تكنولوجيا التربية هي عملية معقدة ومتداخلة تتضمن الأفراد والجراءات والأفكار والادوات والتنظيم من أجل تحليل المشكلات وتصميم وتنفيذ ، تقويم وإدارة حلول هذه المشكلات المتعلقة بجميع أوجه التعلم الانساني » (٣) .

ونخلص من هذه التعريفات اجمالا بأن تكنولوجيا التعليم جاءت كافتراضات لتقدم العلم وتطبيقاته في المجالات الحياتية المختلفة ، حيث ظهرت هذه التكنولوجيا في شكل أدوات ومعينات يمكنها مساعدة التعليم على تحقيق أهدافه ، وحل العديد من مشكلات التعلم .

الحاسوب كأحد أشكال تكنولوجيا التعليم :

لقد كان لظهور الحاسوب — كنتاج لتطبيقات العلم — أثر ايجابي كبير في مجالات حياتية كثيرة من بينها المجال التربوي والتعليمي ، فقد شهد الحاسوب التعليمي اهتماما كبيرا في دول العالم المتقدم فتم تصميم العديد من البرامج ، ونفذت الكثير من المشروعات ، وأجريت

الدراسات ، فى هذا المجال ، حتى أصبح الحاسوب وسيلة تعليمية
مترف بها تساعد المتعلم على زيادة التحصيل وتنمى فيه الكثير من
المهارات وتوفر عليه الوقت والجهد فى مواقف تعليمية كثيرة .

وقد اهتمت الكثير من الدول العربية بالحاسوب والاستفادة منه
كأداة تعليمية ، حيث أدخلت مادة الحاسوب فى المدارس والجامعات ،
لكن تنظّل الاستفادة محدودة من هذه التقنية حيث يقتصر الأمر على
مجرد ادراج الحاسوب كمادة دراسية فى مؤسسات التعليم فى البلاد
العربية ، أما استخدامه كأداة مساعدة على تفعيل العملية التعليمية ،
فلا يزال محدودا جداً .

وهناك العديد من الدراسات التى أثبتت مدى فاعلية استخدام
الحاسوب فى تسهيل التعليم والتعلم : أندرويل 1976 - Andwail
الذى تناول بالدراسة دور الحاسوب فى تنمية مهارات حل المشكلات
توماس وجاكلين 1982 - Thomas And Jacqueline فى دراسة عن
امكانية استخدام الحاسوب بأسلوب المحاكاة كاستراتيجية تعليمية ،
وقام فوكس 1985 - Fox بعمل دراسة قارن فيها بين طريقة
الحاسوب وطريقة المحاضرة ، وبيلي 1987 - Bailey وراى
1987 - Randy وثورنبورج 1989 - Thornburg الذى قام بدراسة فى
الولايات المتحدة هدفت الى معرفة مدى اسهام الحاسوب كوسيلة
تعليمية فى تنمية مهارة اتخاذ القرار .

وكانت كل هذه الدراسات قد خلصت الى نتيجة مؤداها أن
الحاسوب واستخدامه كأداة تعليمية كان له آثار ايجابية واضحة على
زيادة فاعلية العملية التعليمية ، مما يبرر ضرورة الاستفادة من هذه
التقنية واستثمارها فى مجال التعليم فى بلادنا العربية .

١ - تعليم اللغة العربية والحاسوب :

يتميز الإنسان عن باقي المخلوقات بسمة النطق واستخدام اللغة وتوظيفها ، ولا ينافسه في ذلك أى من المخلوقات الأخرى . وهذا دلالة على طبيعته الفريدة وتمييزه من قبل الخالق « سبحانه وتعالى » . وارتقاؤه على الكائنات الأخرى . واللغة ليست مجرد أصوات ناقلية للمعنى ، بقدر ما هى أداة الفكر ، ووسيلة الاتصال والتفاهم ، ووعاء المعرفة ووسيلة المحافظة على هذه المعرفة .

وهى الى كونها نتاج تفاعل أفراد الجماعة فيما بينهم ، تعد بوثقة ، يصب فيها تاريخ هذه الجماعة وحاضرها ومستقبلها . وكما يقال « الجماعة هى نتاج لغتها » كما يعلق على ذلك الفيلسوف الألماني « ولهام هبولدت » بقوله : « ان الجماعة تتبع لغتها ، واللغة عند الجماعة هى مصدر تفكيرها وأحاسيسها ومشاعرها والأكثر من هذا أن اللغة تكسب الجماعة عادات وتقاليد وثقافة ، تتفق وطبيعة هذه اللغة » (٤) .

واللغة العربية واحدة من اللغات العالمية المعروفة ، والمعتمدة فى العديد من المحافل الدولية ، ومن ضمنها منظمة « اليونسكو » العالمية ، كلغة لها قدرها ، ولها قوم يتحدثون بها ويمثل قطاعا كبيرا من سكان المعمورة . وقد وصفت بأنها « أشرف اللغات ، وأوسعها وأفضحها ، وأن إنسان العرب فوق كل لسان ، لا يدانيه آخر من ألسنة العالم جمالا ، ولا تركيا ، ولا أصولا » (٥) .

ومنذ أن ظهر الحاسوب فى أواخر الأربعينات من هذا القرن ، بدأت علاقته باللغة تتوثق عراها . وقد كان التقاء اللغة بالحاسوب

موزيادة الصلة بينهما يوما بعد يوم أمرا حتميا ، لأن اللغة تجسّد لها هو جوهرى فى الانسان ، ونشاط ذهنى بكل معنى الكلمة .
وهناك العديد من الأسباب التى جعلت هذا الالتقاء حتميا منها (٦) :

١ - التطور الهائل فى علوم اللسانيات ، وفضوع الكثير من جوانبها بشكل أو بآخر للمعالجة الرياضية والمنطقية والاحصائية .

٢ - الوشبات العلمية التى تحققت فى مجال علوم الحاسوب .
بصفة عامة ، مثل تصميم لغات البرمجة ، وأساليب الذكاء الاصطناعى .

٣ - التقدم الهائل الذى أحرزته تكنولوجيا المعلومات ، وما صاحب ذلك من تزايد الحاجة الى لغات برمجة أرقى ، لغات تتسم بالقوة والمرونة معا ، وهو ما أدى الى الاستهداء بكثير من خصائص اللغات الانسانية فى تصميم هذه اللغات الاصطناعية .

٤ - انتشار الحاسبات الشخصية والمنزلية ، وما استتبع ذلك من ضرورة تسهيل التعامل مع الحاسوب ، بحيث يصبح فى متناول الشخص العادى غير المتخصص .

٥ - انتشار الحاسوب كوسيلة للتعليم والتعلم بصفة عامة ، وتعليم اللغات وتعلما بصفة خاصة ، وهما أهم هذه الأسباب .

هذا عن التقاء الحاسوب بتعليم اللغات بشكله عام ، وبالذات اللغة الانجليزية ، التى توثقت علاقتها بالحاسوب بدرجة كبيرة . وهذا يرجع للعديد من الأسباب الموضوعية التى من بينها :

١ - تصميم معظم لغات البرمجة باللغة الانجليزية .

٢ - استخدام « شفرات » تبادل البيانات المصممة أصلا للتعامل مع الأبجدية الانجليزية .

٣ — تصميم أساليب نظام تخزين المعلومات واسترجاعها على أساس أن الانجليزية هي الهدف .

٤ — كون الجزء الأكبر من مكتبة البرامج الجاهزة باللغة الانجليزية .

وتبدو هناك ملامح أزمة لغوية فيما يتعلق باللغة العربية . ومن أبرز ملامح تلك الأزمة التنظير لها ، وقصر المعاجم العربية ، وقصور أساليب تعليمها ، علاوة على الازدواجية فيها بين الفصحى والعامية ، وسواء أكانت هذه الملامح منفردة أم مجتمعة ، فهي تمثل عوائق حقيقية أمام جهود معالجة اللغة العربية آليا (٧) . ولهذا ، فإننا بحاجة ماسة إلى مراجعة أساليب التعامل مع اللغة العربية ، والتنظير اللغوي لها ، وذلك بهدف بلورة أساليب متقدمة لصياغة قواعد النحو والصرف غير ذلك ، بصورة رسمية ومنضبطة ، من أجل تطوير اللغة العربية الطالب الأكاديمية .

وهي ضوء كل ما تقدم ، قام الباحث ببيان أهمية الحاسوب في العملية التعليمية ، وبين مدى الفائدة التي تعود على كل من التلميذ والمدرس باستخدام الحاسوب وما يقتضيانه من وقت وجهد بالقياس إلى الطريقة التقليدية في التدريس . وتعرض كذلك لطريقة اعداد برنامج تعليمي ، وللشروط الواجب توافرها في هذا البرنامج ، واستعرض كذلك الخطوات التي يتبناها المبرمج في برمجة برنامج تعليمي ، وأهمية الحاسوب من بين الوسائل التعليمية الأخرى التي استخدمت وما تراه تستخدم في مدارسنا ، وبين الفرق بين المدرس والحاسوب ، وإمكانية احتلال الحاسوب موقع المدرس في العملية التعليمية .

٢ - مشكلة الدراسة :

- يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :
- (أ) ما موقف اللغات واللغويين من تطويع الحاسوب لتعليم اللغة العربية وتعلمها ؟
- (ب) ما واقع استخدام الحاسوب فى تعليم العربية وتعلمها ؟
- (ج) كيف يمكن تفعيل دور الحاسوب فى تعليمها وتعلمها ؟

٣ - منهج الدراسة :

تبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى ، الذى لا يتوقف عند تقديم وصف لجوانب المشكلة فحسب ، بل يتعدى ذلك الى تناول جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير ، والتعرف على جذورها وأسبابها الحقيقية ، ومن ثم إمكان اقتراح بعض الحلول لمواجهة مثل هذه المشكلة .

٤ - حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على استخدام الحاسوب ، كاحد مظاهر التكنولوجيا التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية ، وعلى كيفية إمكان تفعيل هذا العنصر من عناصر تكنولوجيا المعلومات فى هذا المجال .

٥ - أهمية الدراسة :

تكتسب أهمية هذه الدراسة فى بيان أهمية الحاسوب ، كوسيلة تعليمية فعالة فى العملية التعليمية ، ولا بد للمدارس من أن تتجه الى

هذه الوسيلة ، وتستخدمها في العملية التعليمية ، لما لها من أثر فعال في مسيرة التعليم ، ولا شك في أن الحاسوب من الوسائل التي يستطيع الانسان القيام بها بسرعة هائلة تفوق سرعة الانسان ، وأيضا يستطيع أن يحتفظ بكميات ضخمة من البيانات التي يمكن أن نسترجعها بسرعة كبيرة . وكل هذا العمل الذي يقوم به الحاسوب ، يتم تلقية لأوامر الشخص المبرمج » (٨) .

من خلال هذا التعريف نجد أن الحاسوب هو عبارة عن آلة صماء جاعدة لا تستطيع عمل شيء الا بمساعدة الانسان ، الذي يقوم ببرمجتها حتى تعمل . كما أنها تستطيع القيام بعمليات يقوم بها الانسان نفسه . وهذا الكلام يدعونا الى القول : ما فائدة الحاسوب اذا كان يعمل ما يعله الانسان ؟

الفائدة تكمن في سرعة الحاسوب بالقيام بالعمليات الذهنية وهي تفوق سرعة الانسان في تنفيذه لنفس العمل الذي يقوم به . أما فيما يتعلق بالشق الثاني من التعريف ، الذي يتحدث عن احتفاظه بكميات ضخمة من البيانات التي نستطيع أن نسترجعها في أي وقت نحتاج إليها ، فهذه أيضا فائدة من فوائد الحاسوب ، فالمدرس يستطيع أن يحتفظ بمعلومات في ذهنه ، ولكن الانسان بطبيعته ينسى ، فكيف لمدرس عنده كثير من المعلومات ويشرح كل يوم ويوضح ألا يتعرض للنسيان ؟ بل ، انه يتعرض للنسيان والخطأ ، ولكن الجهاز لا ينسى ما يقوم ببرمجته في عقله ، فانه يسترجعه متى طلب منه ذلك ، ولا يخطئ بمعلوماته الا اذا أخطأ الشخص المبرمج نفسه في ادخالها اليه ، وهو اضافة الى ذلك يساعد الطلاب الضعاف في الفصل ، لأن التلميذ يتعامل مع الحاسوب بنفسه ، فاذا أخطأ يقول له الحاسوب

عليك أن تحاول مرة أخرى في الحل ، ويعطيه الفرصة ثلاث مرات حتى يحاول أن يحل السؤال بمفرده من دون تدخل من الحاسوب ، وبعد أن يفشل في الحل ، يذكر له الحاسوب الإجابة الصحيحة ، التي لم يتوصل إليها دون تأنيب أو توبيخ مثلما يفعل المدرسون مع التلاميذ عندما يخطئون ، فيصاب التلاميذ بالخجل والخوف لأنهم أخطأوا ولا يكررون عملية الإجابة ، فيؤدي هذا إلى تدنى مستواهم .

فالحاسوب في هذه الحالة أفضل في التعليم ، حيث يساعد التلاميذ على التعلم الذاتي . الذي يتجه إليه التعليم حديثاً ، بعدما كانت عملية التعليم هي مجرد نقل معلومات إلى ذهن التلميذ من المعلم ، من دون أي جهد أو عمل يذكر من التلميذ . فداخل الحاسوب في العملية التعليمية يساعد على انتشار نظام التعليم الفردي بين تلاميذ المدارس ، كما أنه وسيلة تربوية تتيح لنا نقل المعارف دون الاستعانة المباشرة بالمعلم أو المرشد ، بالإضافة إلى مراعاة المميزات النوعية لكل طالب على حدة .

ولم يعد دخول هذا الجهاز إلى مرفق الحياة ثرفاً أو منظراً كمالياً ، بل أن الخدمات التي يقدمها هذا الاختراع ، تجعل منه أداة رئيسية في ميادين الحياة المتنوعة ، الاقتصادية منها والاجتماعية والتربوية ، وبما أن المدرسة هي رائدة التطور في المجتمع ، وهذا يعني أن المدرسة هي التي تخرج وتمد المجتمع بالكفاءات ، التي تعمل في مختلف مؤسساته ، بحيث تكون قادرة على التطوير والابداع .

٦- محتوى الدراسة :

في بداية حديثنا عن الحاسوب ، دعونا نقتبس تعريفاً — رفع

معرفتنا جميعا به — من مجلة التربية ، لما فى ذلك من أهمية • تقول
المجلة : « الحاسوب آلة ، تستطيع القيام بالعمليات الذهنية للتلميذ •
كما أن الحاسوب يعطى التلاميذ جميعهم فرصة للإجابة ، أى وجرى
عنصر « تكافؤ الفرص » ، لأن لدى كل تلميذ حاسوبا خاصا به ، فإذا
سئل سؤال فلكل تلميذ أن يجيب من خلال الحاسوب الخاص به ، هذا
يؤدى الى أن كل تلميذ يعرف السؤال يفهمه ، يفكر فيه ويجيب عنه •
وليس الحال هكذا فى المدرسة حيث انها لا تهتم لجميع التلاميذ
فرصة الإجابة ، ونلاحظ أن المدرس يكفى بالطلبة الذين يجيبون
سرعة دون تكلفة أو جهد من المعلم • كما أن من فوائد الحاسوب ،
أنه يقوم بعملية وضع الاختبارات بجميع أنواعها للتلاميذ ، ويصحح
أيضا هذه الاختبارات ، ويضع الدرجات للتلاميذ • ومن الفوائد
الأخرى التى جعلت الحاسوب وسيلة فعالة جبارة فى عملية التعلم ،
عنصر التشويق أو تهيئة الاطار المناسب ، لتوضيح الصورة أمام
التلميذ. لما فيه من حركة وألوان وأشكال مختلفة فهو يثير انتباههم
ويشدهم اليه •

وقد اهتمت بالحاسوب جميع الجهات ، وعرضت فوائده للمتعلمين
فقالت مجلة التربية ، تحت عنوان : « الحاسوب والتعليم » فى الامكان
الافادة من الحاسوب فى مجال التعليم قبل تغذية الحاسوب وتزويده
بكميات ضخمة من المعلومات وفرزها واسترجاعها والافادة منها عند
الحاجة ، اذ ييسر للتلميذ فرصة المعرفة الفورية نتيجة لما يقوم به
كل تلميذ بنفسه ، بما يتوافق وسرعته الخاصة ، وعندئذ لا يتعرض
هؤلاء الذين يجيبون الاجابة الصحيحة ، للإحباط اذا افترض عنهم
أ. م. م. (٩) •

امكانية الحاسوب المصغر فى التدريس (١٠) :

يتميز الحاسوب المصغر فى التدريس بالخصائص التالية :

١ — سرعة الحاسوب فى تقديم المعلومات تساعد المبرمج على ادخال العديد من التمارين والمسائل الرياضية فى البرنامج ، بدلية تقوافر أمام الطالب الفرصة للتدريب على أكبر عدد من التمارين .

٢ — مقدرة الحاسوب على الاستجابة والتفاعل تمكن المبرمج من الاستفادة من الرسوم وحركتها ، ومن التحكم بسرعة فى عرض الإشكال على الشاشة وطريقة عرضها ، لزيادة تفاعل الطالب مع المادة الدراسية . فميزة التفاعل الابداجي ، التي يتميز بها الحاسوب ، تجعل منه أفضل وسيلة تعليمية ، فكل استجابة من الطالب للحاسوب تجد لها مؤثرا جديدا ، سواء أكان ذلك فى شكل سؤال تابع أم فى شكل مدح وثناء ، أم فى شكل إرشاد ، أم فى شكل عرض لمادة جديدة ، وهذا بدوره يتطلب استجابة أخرى ، فتتكرر عملية التفاعل فى جو من الرغبة والتشويق .

٣ — امكانية تحكم الحاسوب بالأجهزة التي توصل اليه ، مثل : « الفيديو » ، وأجهزة التجارب العلمية ، والمفاتيح الكهربائية مما يعمل على جعل الموقف التعليمي متكاملًا .

٤ — امكانية برمجة الحاسوب ليستجيب استجابة معينة لاشارة معينة تمكن المصمم من برمجة الحاسوب حسب رغبته ، مثل برمجته لتكوين لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة ، بحيث يقوم كل مفتاح بأداء وظيفة معينة .

٥ — تنوع وسائل ادخال البيانات ، واخراجها للحاسوب .

جـ وسائل الكتابة والرسم على الشاشة ، مثل القلم الضوئى ، والفارة ، ولوحة الرسومات وهذا يعطى مصمم البرنامج التعليمى مجالا واسعا للاختيار ما يناسبه عند تصميم البرنامج .

٦ — إمكانية التحكم بالوقت تترك الفرصة أمام مصمم البرنامج لتخطيط الطريقة التى يريد بها أن يتفاعل الطالب مع الحاسوب فى وقت معين ، مثل التمرينات واللغة .

٧ — مقدرة الحاسوب على الاختيار العشوائى ، تسهم فى إعطاء الطالب العديد من الأمثلة والتمارين .

٨ — قدرة ذاكرة الحاسوب على تخزين المعلومات ، وسهولة استرجاعها بشكل أيسر وأدق من المصادر والمراجع الورقية فى أى وقت ، تمكن المصمم من تخزين العديد من المعلومات والبيانات .

٩ — مقدرة الحاسوب على تقديم اللوحات الجديدة للطلاب بأشكال وبطرق مختلفة .

١٠ — برمجة الحاسوب لمحاورة الطالب ، وتقبل استجابات مختلفة منه ، ومن ثم تحكيم الاجابات ، وإعطاء النتيجة . « فالبرنامج كالمعلم يقيم حورا مع الطالب الذى لا يسهه أن يلقى سلبيا بشكل دائم ، لأن عليه أن يجيب باستمرار عن بعض الأسئلة ، أو عليه أن يهل بعض المشكلات وسيكون مستحيلا على الطالب إذن أن يتوقف عن العمل وأن يفكر فى شىء آخر (١١) » .

١١ — صبر الحاسوب الذى لا ينفذ ، حيث يمكن الطالب من التطمع بيسرته الخاصة بهوء وراحة ، فيجعل التعليم متكيفا مع كل طالب فأى أن يكون سريعا مع السريعين وبطيئا مع البطيئين .

١٢ — يساعد على متابعة المادة العلمية ، فيكون البرنامج موضوعاً بطريقة يستطيع الطالب معها اللحاق بالبرنامج دون صعوبات . منيعة ودون أخطاء ، وإذا وجدت تصحح على الفور ، فلا يترك الطالب يغرق في خطئه أو يقتنع بجهله ، فيشجعه مهئلاً إذا كانت هذه الاجابات صحيحة ، ويجعله يعيد النظر فيها إذا أخطأ (١٢) .

١٣ — نادراً ما يتيح ظروف التعليم التقليدي للطلاب أن يعرفوا بسرعة نتائج وظيفة أو تمرين ، بينما تؤكد نظريات التعلم ضرورة التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل التعليم . ويوفر التعليم بواسطة الحاسوب هذه السرعة ، وهو بذلك يشجع التلاميذ على رفع مستواهم وتقويتهم أكثر (١٣) .

١٤ — يساعد على التعلم الذاتي ، ولهذا النوع من التعليم فوائد كبيرة ، منها أنه يمنع الغش . يمنع الاحراج . كما أنه يزيل الخوف والرهبة عند الطالب .

١٥ — عدم الانحياز لطالب معين ، ونقصه على الآخرين ، كما أنه لا يمل ولا يتعب من التدريس ، فهو يعمل بشكل تلقائي أو ذاتي بعد أن يتم تشغيله ، حيث يستمر في تنفيذ التعليمات المعطاة اليه إلى أن يطلب منه التوقف .

١٦ — يراعي الفروق الفردية لدى الطلبة ، ويتكيف مع جميع التلاميذ . فهو يعطي كل طالب الفرصة للتعلم حسب قدرته وامكاناته . الفطرية .

التدريس باستخدام الحاسوب :

يشتمل التدريس باستخدام الحاسوب عدة مجالات ، هي :

٢ — التآاور مع الحاسوب :

حيث يتم برمجة المادة الدراسية ، ويقوم الحاسوب بتقديم المعلومات ومآورة الطالب ، وذلك بتقديم الأسئلة والتمارين • وهن ثم تقويم آجابة الطالب عنها •

٣ — المحاكاة :

وهى مصممة فى الحالات التى قد تكون عملية التعلم فيها خطيرة على الطالب ، أو مكلفة ، أو سريعة جدا ، أو لا يتوفر الوقت الثانى لأدائها فى الفصل ، مثل التفاعلات الكيميائية والنووية والذرية ، حتى يتمكن الطالب من إجراء التجارب بمساعدة الحاسوب ، والتوصل إلى النتائج المطلوبة •

٣ — الأران والتدريب :

وفيه يقدم الحاسوب للطالب معلومات سبق له دراستها ، وذلك للتعرف على مستوىه الدراسي •

٤ — حل التمارين :

يقدم الحاسوب تمارين للطالب ، ويطلب منه حلها أو استنتاج الفروض ، أو توضيح العلاقات والروابط ، ان استخدم الحاسوب على التدريس يعمل فى اتجاهين :

١ — برمجة الحاسوب ، ليزود الطالب بالمعلومات •

٢ — برمجة الحاسوب ، ليعزز المعلومات عند الطالب •

صايبات الحاسوب :

ويعد هذا العرض الذى قمنا به ، لتوضيح أهمية الحاسوب فى

العملية التعليمية والطلاب ، نود أن نوضح أن الحاسوب على أهميته
فى العملية التعليمية لا يأخذ مكان المدرس ، فلا نستطيع الاستغناء عن
المدرس بقتا ، وإنما الحاسوب بمنزلة اليد اليمنى له أو المساعد
الكبير للمدرس .

ولهذه النتيجة التى انتهينا إليها أسباب عدة هى :

١ - أن الحاسوب لا يجيب عن جميع الأسئلة التى يسألها الطالب
لأنه ببرمج بعدد من الأسئلة محددة من المبرمج ، ولا يعرف ما يجول
بذهن التلميذ من أسئلة .

٢ - المدرس قدوة للتلاميذ ، فهم يستشفون بعض صفاته التى
يحبونها ، وهذا يساعد فى تكوين شخصية تلاميذه ، ولكن الحاسوب
ليس لديه شخصية ، لأنه جهاز أصم .

٣ - وكما أننا نحتاج الى المعلم أن ينطق الكلمات التى تخرج
من الحاسوب ، ولهذا المعلم دور ارشادى عند استخدام الحاسوب
فى العملية التعليمية .

٤ - المعلم قد يستطيع أن يساعد التلميذ فى أى وقت خلافا
للحاسوب .

٥ - لا يوجد عنصر للمناقشة أو الحوار بين التلميذ والحاسوب
بمكس المدرس الذى يشجع ويحاور الطلبة فى موضوعات قد لا يلم
بها الحاسوب .

٦ - الحاسوب لا يوازى الانسان ، ولا يستطيع القيام بكل
شئ ، ولكنه ينفذ بعض الأوامر ، التى يفعلها الانسان ، فقد يفرج
صوت أو تظهر ألوان ، لكنه فى النهاية يعتبر أدق بكثير من الانسان .

كما أننا نستطيع أن نكبر ذاكرة الحاسوب ، أما الإنسان فيمكن أن ننمى قدراته ، ولكننا لا نستطيع أن نكبر ذاكرته ، لأنها محدودة .

أوجه التقارب بين المعلم والحاسوب :

نلاحظ الكثير من التشابه بين المعلم والحاسوب في طريقة التدريس ، فكلاهما يبدأ عملية التدريس بالتمهيد والمراجعة لما سبق دراسته ، ومن ثم يتجهان الى التقديم للدرس واعطاء نبذة مختصرة عنه ، ثم يشرعان للتلاميذ . ويقومان بعد ذلك باعطاء التمارين والاختبارات ، ومن خلال ذلك يستطيعان تقويم الطلبة على حسب مستوياتهم المختلفة .

ويعتقد بعضهم أن احوال الحاسوب في المدرسة ، قد يؤدي الى الاستغناء عن المعلم ولا شك في أن مثل هذا الاعتقاد خطأ ، لأن الحاسوب وسيلة تعليمية تساعد المعلم على القيام بواجبه في اعداد دروسه وتقديمها لطلابه . كما يساعد الطلاب على التعلم وتلقي العلم فالمعلم الذي تدرب على استخدام الحاسوب يستطيع أن يقوم باعداد بعض المواد التعليمية التي يمكن تدريسها بوساطة الحاسوب .

ويمكن القول ان الحاسوب يستطيع أن يزود المعلم بمعلومات كافية وبتقارير عن المواقف التعليمية لطلابه ، كما يمكن أن يزود المعلم بقوائم اختبارات مختلفة حسب القدرات والتحصيّل الدراسي لكل طالب . وبالإضافة الى ذلك ، يستطيع المعلم استخدام الحاسوب لغايات معالجة الكلمات واعداد الرسومات وقوائم بأسماء الطلاب وبعض المعلومات اللازمة عن كل منهم (١٤) . وفي النهاية ، لا يسعنا إلا أن نقول : لا نستطيع الاستغناء عن المدرس ، وهذا يرجع لسبب

مهم جدا ، وهو تلافى سببيات الحاسوب التى سبق ذكرها •• وكما ذكر موريس دومو نمولان « فى كتابه : التعليم البرمج » أن التعليم البرمج لا يؤدى الى اختفاء شخصية المعلم ، بل الى بروزها (١٥) •

معرفة المعلم لبرمجة الحاسوب :

ليس من الضرورى أن يعرف المدرس برمجة الحاسوب ، ولكن نستطيع أن نجيز له بعض البرامج التعليمية •

فاذا لم يكن مقتنعا بالبرنامج المجهز له ، ولديه أفكار غير الأفكار الموضوعية بالبرنامج ، فعليه أن يعرف أحد لغات الحاسوب ، وهى عديدة منها :

١ — لغة « بيسك » وتحقوى على (١٤٥) أمرا تقريبا • لغة كوبول •

٢ — أو يستطيع أن يستخدم لغة التأليف ، وهى حوالى (٣٠) أمرا ، حتى يستطيع أن يدمج الحاسوب بنفسه ، وينتج برنامجا تعليميا بطريقة صحيحة •

نلاحظ أن للبرامج التعليمية التجارية ، تصلح للتعليم لأن الغرض الوحيد منها مادى • كما أن صانع البرنامج لا يراعى المستويات والأعمار. والمادة العلمية المناسبة •

ومن الملاحظ أيضا أن الناس يتخاطبون عادة بلغات مختلفة ، كاللغة العربية أو الانجليزية أو غيرها من اللغات ، وحتى تتم عملية التخاطب بنجاح ، لابد من وجود مفردات وقواعد مفهومة للمتخاطبين ولغات البرمجة هى وسيلة التخاطب بين الانسان والحاسوب ، وحتى

يتم التفاهم بينها ، لابد من أن يكون لهذه اللغة قواعد ومفردات محفوظة داخل الحاسوب ، يتعلمها الانسان ويرجع اليها • كل من الانسان والحاسوب عند التخاطب لاستخدامها • ومن هذه المفردات والقواعد ، يستطيع المبرمج تركيب مجموعة من التعليمات أو الأوامر ، التي يستطيع الحاسوب فهمها وتنفيذها ، واعطاء النتائج المطلوبة منها وتسمى مجموعة التعليمات والأوامر ، التي يتم تكوينها من لغة البرمجة برنامجا •

ومن اللغات التي يستطيع أن يستخدمها المدرس أو الانسان
بصفة عامة :

١ - لغة البيسك :

تعتبر لغة « البيسك » هي لغة التخاطب بين المبرمج والحاسوب ، وهي عبارة عن مجموعة من الأوامر يطلقها الحاسوب وتحتوى على ١٢٠ الى ١٦٠ أمرا وهي صالحة للاستخدام فى العملية التعليمية ، لأن فيها نوعا من المخاطبة •

لكن تعلمها قد يطول بالنسبة للمدرس ، كما أنها مكلفة ، وتتطلب جهدا ، ولغة « البيسك » مأخوذة من لغة التجميع •

٢ - لغة التاليف :

وهي عبارة عن برنامج جاهز للاستعمال ، وتعد من أسهل اللغات التي يستطيع أن يتعلمها المدرس • كما أنها توفر الوقت والجهد ، ونستطيع انجازها من خلال لغة البيسك • كما أنها تتميز بالرونة ، ويمكن استخدامها والتعامل معها من خلال رموز أو أرقام معينة •

وقد ابتكرت هذه اللغة ووجدت للمبرمجين غير المتخصصين ،
بسبب صعوبة تعلم استخدام لغات الحاسوب ، والتي تأخذ وقتا كثيرا
من المعلم أو من المعد للبرنامج ، حيث ان البرنامج التعليمي الذي
يصل الى ساعة واحدة من التدريس ، يأخذ ما يقارب أكثر من (١٠٠)
ساعة لإعداده ، وقد ينتهي المطاف الى (٢٠٠) أو (٣٠٠) ساعة .

ولغة التاليف تحمي المبرمج ، وتقدم له لغة **Do-It-Yourself**
مما يجعله يركز على المحتوى التربوي أكثر من لغة « بيسك » وكيفية
التحدث الى الحاسوب .

وتقدم لغة التاليف للمدرسين طريقة سهلة جدا لكتابة البرنامج
التعليمي ، بعيدا عن التعقيدات التكنولوجية ، ولذلك فان لغة التاليف
تحتوي على مؤلف خاص (برنامج) ، من السهل على المدرس أن يتبعه .

ومن الواجبات التي يجب على المدرس القيام بها عند استخدام
الحاسوب في العملية التعليمية ، اعداد البرامج التعليمية التي تدرس
بوساطة الحاسوب ، ويتطلب تطوير مثل هذه البرامج التمكن التام من
ثلاثة عناصر ، هي :

١ - مادة البحث أو المقرر الدراسي .

٢ - أساليب ذلك البحث .

٣ - المام كاف بأحدى لغات التاليف في الحاسوب .

ولكن قليلا ما تتوافر في مدارسنا هذه الخصائص الثلاثة ، ولذلك
يكلف فريق من المدرسين للقيام بهذه المهمة . ويجب أن تستثمر هذه
البرامج على المادة العلمية والأسئلة المتنوعة والاجابات المتوقعة
والرسومات والألوان والأصوات .. كما يمكن أيضا شراء برامج

تعليمية جاهزة ، ثم إجراء التعديل اللازم عليها من المعلم كما يراه مناسباً للأنماط المحلية وأهداف البرامج التعليمية نفسها .

وبإمكان المعلم المبرمج أن يدخل نص فقرة ، وعلى ضوءها يمكن أن يوجه عبر شاشة الحاسوب بعض الأسئلة المتنوعة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ لهذه الفقرة .

وتوفر لغة التأليف للمعلم عادة مكتبة للموسيقى والرسوم ، يختار المعلم منها ما يناسب الموقف التعليمي . فإذا كان الموقف التعليمي إيجابياً ، يضع المعلم موسيقى تدل على التشجيع ، والعكس صحيح مع مراعاة ألا تكون الموسيقى مثبطة في حالة الموقف التعليمي السلبي ، وإنما تدل على أن هناك خطأ قد وقع ، ومنها يدرك الطالب أن الإجابة غير سليمة .

— ومن مزايا لغة التأليف :

١ — تختصر لغة التأليف الوقت بعكس لغة البيسك ، التي تحتاج إلى كثير منه .

٢ — لغة التأليف تجعل المبرمج يقوم بأعداد برنامج تعليمي بنفسه ، فعندما يقوم المدرس بالعمل وحده يكون التركيز عنده على المادة العلمية ، ولا سيما المحتوى التربوي .

٣ — يستطيع المعلم أن ينتج برنامجاً تربوياً لطلابه بطريقة سهلة وبمبسطة وبمعددة عن التعقيدات التكنولوجية .

ولكن الملاحظ أن لغة التأليف لا تخلو من بعض العيوب ، وهي :

١ — قد لا يضع البرنامج كل ما يحتاجه المتعلم ، مثل الألعاب التربوية التي تتوافر في لغة « البيسك » .

- ٢- لغة التأليف تعد من البرامج الباهظة الثمن والتكلفة .
٣- تختلف الشركات فى طريقة وضع برنامج لسة التأليف ،
فلا نجد لها متوفرة على نمط واحد .

أسباب احجام المعلمين من استخدام الحاسوب :

يتزايد بغض المعلمين فى ادخال الحاسوب فى العملية التعليمية ،
وهذا يرجع لعدة أسباب منها :

١- قد يرى المعلم فى دخول الحاسوب فى العملية التعليمية
تقليصاً لدوره ، مما يؤدى الى البطالة التكنولوجية .

٢- الخوف من اعطاء المدرس مهمة أكثر صعوبة وكثافة من
ناحية المنهج .

٣- عدم الملم المدرس بالمادة العلمية الالمام الكافى ،
ونقلها حرفياً كما هى ، وعدم المامه بكل ما هو جديد .

٤- الخوف من تقنين عمله وتقييده بقوانين وطرق معينة ،
بعكس عملية التعليم التقليدية التى تعطى للمدرس حرية أكثر .

٥- قلة خبرته بالمجال التكنولوجى ، وعدم معرفته السابقة
باستخدام الحاسوب .

٦- الخوف من الفشل وعدم التوفيق والنجاح ، مما يفقده
الثقة بالنفس .

٧- عدم وجود وقت كاف لدخول هذا المجال الكبير لارتباطه
بالتربوى والاجتماعى ، وهو فى حاجة ماسة الى وقت الفراغ .

٨ - الحاسوب ينزع الروح الانسانية من الحياة التدريسية ،
فيضيع دور المدرسين الوجداني .

٩ - قد يتخوف المدرس من أن يكون للحاسوب تأثير في تغيير
طريقة التدريس ، التي اعتاد عليها منذ سنوات .

تطبيقات الحاسوب في تدريس اللغات :

استثمار الحاسوب في تعليم بعض اللغات :

١ - الانجليزية :

هناك العديد من تطبيقات الحاسوب في مجال تدريس اللغة
الانجليزية ، ومنها ، على سبيل المثال ، ما ذكر في إحدى الدراسات -
من وصف أحد مشاريع الحاسوب ، التي تهدف الى تزويد مدارس
مقاطعة « لانكستر » ببرنامج خدمة المدرسين في التعليم الازدواجي
(ثنائي اللغة) ، وتطوير حاسوب يساعد المدرس في برنامج التعلم ،
بالإضافة الى تزويده في ميدان التدريب باختيار عقد حلقات دراسية
بمواد لبرنامج التعلم .

ولقد عقدت حلقات دراسية صيفية لما يقارب (٢٠) مشتركاً
لتحقيق هدفين :

(أ) المراجعة والمساعدة في تطوير تعلم اللغة الثنائي .

(ب) المشاركة في الحلقات الدراسية .

ومما يجدر ذكره القول : ان تعلم اللغة يمنح فوائد تعليمية
مشتركة للطلاب والمدرسين على حد سواء ، حيث يستطيع تزويد

مدرسى اللغات والطلاب بوسيلة للتعليمات الفردية الذاتية ومراجعة
فورية والتفاعل الذى يتطلب من الطالب ذاته احاطة فعلية وعملية .

وكان من المعتقدات السائدة أنه من الأفضل ادماج برنامج التعلم
بالحاسوب وتوحيده مع نظام آخر ، لجعل عملية التعلم والتعليم أكثر
تأثيرا وكفاءة . وهذا النظام المشترك يدعى CAL مع الحاسوب ،
كوحدة مشتركة . وذلك لتفعيل العملية التعليمية .

ففى عام ١٩٨٦م ، قوم « بولس » فى إحدى مقالاته أهمية
الحاسوب فى علم الأصوات وتعلمه فى « لانكستر » وبين أن هناك
أسبابا متعددة لاستخدام الحاسوب المصغر فى تعليم علم الأصوات ،
منها :

تحديد الكفاءة المتزايدة ضرورى لو حفظ علم الأصوات على
مكانته فى علم اللغة وتعليمها . وأكثر الأسباب ايجابية : أنه يمكن
تدريس المادة بطرق أكثر إثارة بالحاسوب وثالث الأسباب : أنه فعلا
يوفر مرحا وابتهاجا بحيث يشعر المتعلم بمتعة أفضل مما كانت عليه
عملية التعلم سابقا .

ولقد ناقش « بامالو وجوبولاي » فى إحدى الدراسات مسألة
مقل اللغة واعرابها بمساعدة تعليمات الحاسوب وبيننا أهمية مسئلة
اللغة فى برنامج الحاسوب ، الذى يحاول اعراب المعلومات التى يزود
بها الحاسوب .

والبرنامج هدفان ، أولهما : أن المشروع يهدف الى اكتشاف
تقنية فريدة لكتابة برنامج عن التراكيب الفرنسية ، على افتراض أن كل
فصل دراسى يركز على تشكيل الجملة فى اللغة الفرنسية .

أما الهدف الثانى فيتعلق بتبرئته من برنامج الحاسوب فى مثل هذا الفصل .

ولقد صممت مذكرة تدعى « تعلم اللغة الانجليزية للطلاب الفرنسى » ويهدف البرنامج الى تغطية الكلمات والقواعد الضرورية للغة الفرنسية الحديثة فى البرنامج ، بعد أن يختار الطالب أحد البرامج المطروحة . وعادة ما يبدأ البرنامج بمنح مذكرة فى القواعد التركيبية ويتبع بمختبر ليتعرف على ما اذا كان الطالب على دراية بالكلمات المتعلقة بالتدريب . وعلى أية حال ، اذا كان المتعلم يثق بمفرده فان بإمكانه تخطى الزويتين السالف ذكره ، والتحرك مباشرة نحو المحادثة التى هى صميم البرنامج وجوهره .

والحاسوب الذاتى هو أحد الأمثلة فى مجال استخدامه فى تعلم اللغات ممثلة فى جامعة « الينوى » (مركز دراسة اللغات) ، ويتكون برنامج العقل الإلكتروني من التدريبات والاختبارات والألعاب التعليمية والدروس الخصوصية . وتتم فى اثنتى عشر درساً ، أربعة لكل من « الألمانية ، والفرنسية ، والأسبانية » ، ويضم البرنامج تدريبات واختبارات مماثلة . ويسمح للطلاب فى هذه الأقسام بمراجعة المادة على هيئة دروس خصوصية ، أو العمل فى أثناء التدريب والاختبار ، ويصف الكتاب برنامج العقل الإلكتروني هذا بأنه سهل الاستقداً ، فالتعليمات واضحة على الشاشة فى أثناء البرنامج ، ولهذا فان الدعم الوثيق فى هذا البرنامج على درجة عالية من الاختيار .

وفى « لوس أنجلوس » كاليفورنيا ٣ - ٦ ابريل ١٩٧٥م ،

عقد المؤتمر الدولي للحاسوب والانسانية • وقد وصف البرنامج
بوسيلة عرض متداخلة للغات الأجنبية واستخدام أشرطة الفيديو ،
لتوضيح الأهداف اللغوية المختلفة للغة الفرنسية • ويشكل هذا الجهاز
التعليمي أسس التعلم بواسطة الحاسوب ومعرفة الطالب لها بصورة
مشابهة لتلك التي في أشرطة التلفاز التي أعدت خصيصا لحاجات
الطالب • كما يشكل دراسة للمفاهيم المنطقية التحويلية الأساسية ،
التي تعلم الطالب كيفية تحويل الجملة أو تأكيدها وما يعرض للعلاقة
في التحويل ونغمة الجمل المعطاة ، ويهدف الطالب لفهم عملية التحويل
ومن ثم القدرة على التطوير • أما مادة الكتابة المرئية ، فهي تحت
سيطرة الحاسوب ، حيث تستخدم جمل محدودة على الشاشة بشكل
سبق تحديده بتوقيت جذاب وتسمح صيغة الكتابة البيضاء بتفزين
جمل في الذاكرة حتى يعاد ظهورها كاملة فورا • وينتج عن التقسيم
للبرنامج أن الطالب يجد متعة وسهولة غير متوقعة ، كما يعتقد أن التمثيل
السمعي المرئي يساعد على تعلم المادة الأساسية الضرورية •

ولقد نفذ برنامج لتفحص بعض الأخطاء اللغوية في الجمل
الفرنسية التي أدخلها الطالب • وتصف الدراسة العمل كعادلة حتى
يمكن البرنامج من الحصر والتعليق على الأخطاء اللغوية ، مثل عدم
توافق الفعل والفاعل بتحليل تركيبى كامل بمعنى دون استعانة بمعنى
الكلمات المفردة المطلوبة في برنامج للمراجعة والتحقق للترجمة •
ويستأنف المثال وصف برنامج « مراجعة لصقل قواعد اللغة الفرنسية »
حيث يتفاعل الطالب مع البرنامج بطباعة جمل عشوائية • يستجيب
البرنامج عن طريق تصحيح بعض الأخطاء اللغوية وتاسمها للطالب •

٢ — الفرنسية :

وهناك تطبيقات مختلفة في تعليم الفرنسية ، ففي مارس ١٩٨٢م افتتحت الحكومة الاشتراكية الفرنسية واحدا من أكثر مراكز الاحصاء تميزا في العالم •

ولقد تم اختيار قرص اسطوانى تلفزيونى كدليل ايساحى ، وهو لتدريس اللغة الفرنسية لمتحدثى اللغة الانجليزية باستخدام صور، حية متتالية متحركة أو سمعية • وبالإضافة لذلك ، تم تطوير اسطوانة تلفزيونية توضيحية ، تتضمن بعض المميزات الفريدة :

(أ) تعلم السيطرة والتحكم بالتعليمات عن طريق فأر يدهو أو لمس شاشة حساسة •

(ب) تعاون ثقافى شاملا في منتدى لغوى حقيقى •

(ج) اتقان لمعنى الكلمة ، ووصف لبعض الكلمات المختارة •

ولقد أبدى بعض الملحقين الاشتراكيين آراءهم فى التقنية الجديدة — من أمثال « ألفن كونر » فى الولايات المتحدة الأمريكية ، و « كريستوز ايفانز » من المملكة المتحدة ، و « جون جاك سيرفان » من فرنسا — بأن الحاسوب هو الطريق نحو المستقبل ، اذا استخدم جيدا • وأن هذه التقنية تستطيع تزويد نفوذ قوى الانسان الذهنية، وتوظيف القوة الكامنة للانسان فى جميع أنحاء الأرض ، وتستطيع الاستثمار الكثير من العمل والروتين الذى يصاحب حياة الانسان •

ولقد كتب « هنرى ديكر » من جامعة « كاليفورنيا » مقالا ، يبرز فيه تعليمات الحاسوب فى مشروع تراكيب اللغة الفرنسية ، والذى يمكن أن تكون برنامجا ممتعا فى قواعد اللغة •

ولقد قدم بعض المختصين أمثال (ايوان وبيلي وروينسون و آرتر) تقريراً عن « تعليمات الحاسوب في المدرسة الثانية الفرنسية » ١٩٧٦ « وتركز على أهمية الحاسوب كجزء منتظم في الدرجات العشر للتعليمات الفرنسية .

ولقد تم تصميم برنامج في جامعة « البرتا » لتعليم المبتدئين اللغة الفرنسية قراءة وكتابة . ويحتوي البرنامج على فصل واحد تقريباً في بداية تدريس الفرنسية . وتشتمل موضوعات الكتاب على فصلين من الدرجة العاشرة ، وهي تستخدم في أغراض مختلفة في أثناء حصص اللغة الفرنسية المنتظمة لمدة ساعة ونصف ، مرتين أسبوعياً لمدة (١٠) أسابيع ، وقد أثبتت النتائج المقارنة بين التعلم بالحاسوب وسيطرة المجموعات أن الطلاب لا يشكون من المنهج ، بالرغم من أنهم قضوا ما يقارب (٣٠) ساعة ، أقل مما هو عليه الحال . قلّ من المجموعات ، وأوضح استفتاء لقياس موقف الطلاب عن الأسلوب الجديد بعد اجتيازهم للاختبار النتائج الايجابية له ، حيث اتضحت محاسن استخدام الحاسوب والتي تشمل الطيعة الفردية للتعليمات ، والمراجعة الفورية لكل طالب على حدة ، وضرورة تمكين الطالب من مراجعة ما أخذ مسبقاً مع المادة الجديدة .

٣ - الألمانية :

وصممت أيضاً تطبيقات الحاسوب في مجال تعليم اللغة الألمانية وتعلمها وقد صنف « كونيك » في مقال ، بعنوان : استخدام الحاسوب المصغر لتعليم الألمانية (١٩٨٣م) اثني عشر حاسوباً مضغوطاً ، نذكر منها ما يلي :

- ١٠ — سلسلة مدرّس اللغة *
- ١١ — سلسلة مدرّس اللغة (أنارى) *
- ١٢ — أدوات التعريف *
- ١٣ — البطاقات العاكسة *
- ١٤ — بناء المفردات الألمانية *
- ١٥ — اللغوى *
- ١٦ — التميز الصوتى *

ويهدف البرنامج الى تطوير ظاهرة تقويم العقل الألكترونى ،
والتي استخدمت كتنجية تتضمن نموذج تقييم موجه الى (٤٦)
برنامجا * وأظهرت نتائج التقييم بالتعليق على كل (١٢) برنامجا ،
يتركز على مميزات البرنامج المنتقلة على مواد معززة ، تمثل حالة
اهتمام الطالب وتغطية كاملة لتقنية الحاسوب *

وبالإضافة الى ذلك ، نجد فيها تقويما عاما فى المجالات السابق
ذكرها والمخصصة معا فى القائمة لنظام المتطلبات ، والتكاليف ، المصدر *

ولقد قدم « موديسون وهدمر وأدخل » فى مقالهم « دراسة فى
مختبر اللغويات الألمانية ١٩٨٦م » دراسة مقارنة فى مقدمة اللغة
الألمانية فى جامعة نيويورك ، حيث يمتلك مختبرا لغويا ، ومختبر
تعليمات مساعدة * وفيما يلى بعض الخصائص المختارة من مقدمة
منهج اللغة الألمانية :

- ١ — نظام التعليمات المساعدة *
- ٢ — مختبر اللغة المبرمج *
- ٣ — مرشد دراسى *

٤ — دروس تلاوة •

٥ — سلسلة برامج تلفزيونية •

٦ — منهاج مبسط فى اللغويات •

أما القسم الثانى ، فيتخصص بتقنية الحاسوب ، التى تزود الطالب بمراجعة فورية مع مراعاة المهارات السمعية ، والتحدث ، وأهداف أخرى لم تتح لها الفرصة فى مختبر اللغة التقليدى •

ومن الممتع فى الدراسة السابقة ، أن الطالب الذى يدرس فى مختبر الحاسوب يكتسب معلومات قيمة ومهارات بالمقارنة مع طالب المختبر التقليدى • وأسلوب الحاسوب فى الدراسة ذو نتائج ايجابية لو قورن بالطريقة التقليدية لتدريس اللغة وتعلمها •

اسباب ضعف الطلبة العرب فى قواعد لغتهم :

تكمن أسباب ضعف طلبتنا العرب فى قواعد لغتهم فى عدد من الأمور أبرزها :

١ — عدم ممارسة الاعراب فى الحياة العملية من خلال الحديث العام •

٢ — تكديس المنهج ، وعدم توزيعه بطريقة مناسبة على مدى السنة الدراسية •

٣ — عدم استمرارية ضبط الكلمة •

٤ — المركزية فى التعليم ، أى أن المدرس يتبع المنهج المعتمد من الوزارة •

٥ — عدم وجود وسيلة تعليمية خاصة فى تدريس اللغة العربية •

٦ — عدم تحدث المدرس بلغة عربية فصلى سليمة ، ومرشنة ، وبمبسطة ، تناسب الطلبة ومستوياتهم ، وأعمالهم •

الخلاصة

يتضح من خلال العرض السابق أن الحاسوب يلعب دوراً على قدر كبير من الأهمية في تفعيل العملية التعليمية ، ويتزايد هذا الدور في أهميته مع التطورات الكبيرة التي تحدث في مجال الحاسب الآلي نفسه ، حيث التقدم الهائل في مستوى الأجهزة وإمكانياتها وقدرتها ، وفي نفس الوقت التقدم في البرمجيات ، مما يتيح فرصاً أوسع لتوفير بدائل أفضل من شأنها زيادة فاعلية العملية التعليمية .

ولتعزيز الاستفادة من هذه التقنية التعليمية تقترح الدراسة ضرورة اهتمام وزارات التربية والتعليم في الدول العربية لتعميم تجربة إدخال الحاسب ضمن البرامج والأنشطة التعليمية في جميع مراحل التعليم .

ليس هذا فحسب ، بل أعداد وتدريب المعلمين والمدرسين المتخصصين في مجال الحاسب الآلي ، وعدم ترك التدريس والتدريب في هذا المجال للاجتهادات الشخصية أو للمدرسين ومعلمين ليسوا معدين لهذه المهمة الضرورية .

وأيضاً من الضرورة حث المعلمين على استخدام برامج الحاسوب التعليمي كلما أمكن في التدريس .

تصميم برامج خاصة لتعليم اللغة العربية بالذات مع الاستفادة من تجارب وآليات تعليم اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية .

ويبدو أن هناك حاجة ماسة لتكريس مزيد من البحوث والدراسات الخاصة بكيفية الاستفادة من هذه التقنية أنه دخل متغير جديد الآن ألا وهو استخدام الانترنت أو شبكات التعلم الذاتي .

تطوير الدراسات العليا بكلية التربية

بالفيوم - جامعة القاهرة

(دراسة حالة)

دكتور / يوسف عيد المعطي مصطفى

استاذ مساعد الادارة التعليمية والتربية المقارنة

كلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة

تمهيد :

مما لا شك فيه ونحن على أبواب الألفية الثالثة أن نتأهب لها ،
ونقوم بمراجعة شاملة ودقيقة لنظامنا التعليمي ، حتى تكون قادرة
على مواكبة التطورات العالمية وأن تحافظ على مكانتها الرائدة
في العالم .

ولما كانت الدراسات العليا تمثل قاعدة الانطلاق الرئيسية في
مجالات البحث العلمي داخل الجامعات ، كان من الضروري من أجل
تطوير تلك الدراسات لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وتحقيق
الأهداف المرجوة من ذلك ، واستشعارا من كلية التربية بالفيوم
بمسئوليتها عن مواكبة التقدم العلمي ولتحقيق ذلك كان من الضروري
إعادة النظر في كافة جوانب الدراسات العليا ، حيث أنها تؤهل كوادر
وطنية من الباحثين الممتازين لمواصلة البحث العلمي وللإسهام في
حفظ وبرامج التنمية ، كما أنها تزود التعليم الجامعي في مصر والعالم
العربي بأعضاء هيئة التدريس .

وتتقسم الدراسات العليا فى كليات التربية الى نوعين مختلفين
— وان كانا متكاملين — وهذان النوعان هما : (١) •

١ — الدراسات العليا الاكاديمية :

وهى دراسات تريد من قدرة الطالب على التحليل والنقد والابتكار
وتأخذ محاضرات ودروس تمهيدية مؤهلة يتبعها بحث يجريه الطالب
ويأخذ شكل رسالة علمية تحت اشراف أحد الأساتذة المتخصصين ،
وتتقود هذه الدراسات الى درجات الماجستير والدكتوراه فى فروع
التخصصات التربوية المختلفة •

٢ — الدراسات العليا التطبيقية المهنية :

وهى دراسات يخلب فيها الطابع المهني التطبيقى حيث تدعم
التكوين العلمى للطالب فى مجال تخصصه ، ولا يلزم الطالب باجراء
بحث وكتابة رسالة ، وتتقود هذه الدراسات الى التبلوم العامة والتبلوم
الخاص فى التربية والدبلومات المهنية فى تخصصات التربية المختلفة •

وكلية التربية بالفيوم بدأت فى ٨/١١/١٩٧٥ ، وقد صدر قرار
السيد رئيس الوزراء رقم (٩٢٤) لسنة ١٩٧٥ بانشائها تابعة لجامعة
القاهرة ، ثم لفرع الجامعة بالفيوم بعد ذلك •

وتشير الاحصاءات الى أن الدراسات العليا بالكلية (٢) بدأت
فى العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ بمرحلة الدبلومات (دبلوم عام نظام
السنة الواحدة — نظام السنتين ، دبلوم خاص فى التربية) حيث بلغ

جملة المقيدین (٣٣٢) طالب وطالبة ، أدى الامتحان منهم وتخرج (٤٢) طالبا وطالبة بنسبة مقدارها ١٣.٠٪ ، ثم أوقف العمل بالتعليم العام نظام السنتين في العام الجامعي ٩١/٩٠ ليحصل عدم المقيدین بالدبلوم العام والخاص الى (٣٣٥) طالب وطالبة وتخرج منهم (٥٠) طالبا وطالبة بنسبة مقدارها ٢١.٣٪ .

وتشير نتائج إحدى المؤتمرات بجامعة القاهرة أن مستوى الخريجين للدراسات العليا بجامعة القاهرة حتى بالمقاييس المحلية ينطوي على انخفاض مستوى مهارات وكفاءة ومهنية الخريجين ، الأمر الذي أدى الى انخفاض جودة الأداء وجودة المخرجات . ولعل هذا الأمر وما يمكنه حدا للباحث الى دراسة الموضوع (٣) .

السئلة الدراسة :

تجيب الدراسة على السؤال الرئيسي التالي :

« ما المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم ؟ »

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١ - ما واقع الدراسات العليا بكلية التربية فرع الفيوم ؟

٢ - ما التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا بكلية وزيادة

فعاليتها ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف على ما يلي :

- المشكلات المخلقة التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالقيوم وتحول دون اتمام دراستهم .
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها لتطوير الدراسات العليا بالكلية وزيادة فعاليتها .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على الواقع الكمي والكيفي للدراسات العليا ، وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا وتحول دون اتمام دراستهم .

الدراسات السابقة :

١ — دراسة محمد صبرى حافظ (١٩٨٢) (٤) :

استهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ، ومدى تأثير هذه المشكلات في العجز في أعضاء هيئة التدريس ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقته استبانته على (١٣٨) معيدا ومدرس مساعد ، وأسفرت الدراسة عن العديد من المشكلات من أهمها :

— عدم وجود المشرف المتخصص في بعض البحوث أو انشغاله بالأعباء التدريسية والإدارية .

- عدم توجيه المشرف ، عدم وجود دوريات حديثة •
- ضعف قدرة الباحثين على الاتفاق ملديا على البحوث •
- عدم وجود مخطط للبحوث وقوائم ببلوجرافية •

وانتهت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات من أهمها :

- انشاء كلية للدراسات العليا التربوية كنظام جديد يحل مكان النظام الحالي •
- اعداد خطة للبحوث التربوية تراعى احتياجات البلاد •
- انشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكل كلية مع الاهتمام بالاعداد اللغوي للمعيدين والمدرسين المساعدين •

٣ - دراسة سمير بيركات (١٩٨٦) : (٥)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة النقاط التالية:

- تعيين الكفاءة الداخلية والفاقد لنظام الدراسات العليا بجامعة الأزهر •

- حساب مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية •

واستخدمت الدراسة طريقة الفوج الحقيقي كأداة للبحث لتعيين وقياس الكفاءة الداخلية لنظام الدراسات العليا بالجامعة •

وطبقت الدراسة استبيانين وتوصلت الى عدد من النتائج من أهمها :

- ضرورة اعداد خطة للبحوث المقترح بحثها بقرعة مجالس
الامسار بكل كلية وتعلن لطلاب الدراسات العليا .
- وضع نظام لاختيار طلاب الدراسات العليا لا يعتمد على تقدير
الطالب في المرحلة الجامعية الأولى .

٣- دراسة مدوح الصنفى وآخرين (١٩٨٨) (٦) :

- استهدفت الدراسة التعرف على المعوقات التي تواجه الباحثين
على مرحلتى الماجستير والدكتوراه وذلك من خلال استفتاء وزع
على كليات التربية جامعات الأزهر ، عين شمس ، دمياط ، الفيوم ،
الإقنايق .

وانتهت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها :

- افتقار المكتبات للمراجع الحديثة ، وعدم السماح بالاستعارة
الخارجية في الكثير منها .
- ضرورة إنشاء مركز قومي للمعلومات يزود بكل الرسائل المجازة
والسجلة يلجأ اليه الباحثون قبل وأثناء التسجيل وذلك منعا للتكرار
والاستفادة من تسجيل رسائلهم .
- تدعيم الجامعات لميزانية المكتبات حتى تتمكن من تحديث
المراجع العلمية .

٤- دراسة حامد ، مختار (١٩٩٣) (٧) :

- هدفت الدراسة الى التعرف على نظام التعليم ، للدراسات العليا

بجامعة الأزهر كلية التربية مرحلة الدبلومات العامة والخاصة ،
والشكليات التي تحد من كفاءته الداخلية ، وتقدير حجم الهدر
التعليمي والاقتصادي •

قامت الدراسة على تطبيق استبيانين أحدهما على أعضاء هيئة
التدريس الذين يقومون بالتدريس لطلاب الدراسات العليا (مرحلتى
الدبلوم) ، والثانى على عينة من الطلاب الموظفين على الحضور ،
وانتهت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

- تدنى نسب النجاح لطلاب الدبلومات بنوعيهما ، الأمر الذى
يبدل على انخفاض الكفاءة الداخلية لهذا النظام •
- تأخر مواعيد الدراسة يتعارض مع الظروف الشخصية للطلاب
ومواعيد عملهم •
- تعارض وقت التربية الميدانية مع ظروف الطلاب •

٥ - دراسة محمد صبرى حافظ (١٩٩٧) (٨) :

استهدفت الدراسة تقديم بعض الملامح الأساسية لتطوير الدراسة
العليا بجامعة الأزهر ، فى ضوء مسئولياتها تجاه المجتمع ، واستخدمت
الدراسة المنهج الوصفى التحليلي ، وطبقت الدراسة استبيانا على
أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة بلغت (٢٠٠) استمارة ،
وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

- ضرورة توجيه عناية خاصة لاختيار طلاب الدراسات العليا •

- دعم سياسة حضور المؤتمرات المالية لعضو هيئة التدريس بما لا يقل عن مرة كل عامين دراسيين .
- تبسيط الاجراءات الخاصة بالقيد والتسجيل مع وضع ضوابط لسلامتها .
- متابعة المقررات الخاصة بالماجستير والدكتوراه للتطورات المالية .
- ضرورة توافر عدد كاف من المراجع والدوريات ومعدات الاتصال بالكتبات .

٦ - دراسة الشنتاوى ، العجمي (١٩٩٧) (١) :

- استهدفت الدراسة التعرف على المتطلبات الواجب توافرها في الباحث قبل تسجيل موضوعه ، واجراءات التسجيل ، والامكانات السادية والبشرية للإشراف الفعال وعلاقة المشرف بالطالب .
- تم تطبيق استبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (١٢٣) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :
- دراسة طالب الماجستير للمقررات الدراسية بالإضافة الى أعداد رسالة يمنح بعدها درجة الماجستير .
 - ينبغي أن تكون علاقة الطالب والمشرف قائمة على أساس التشجيع والنصح للباحث .

٧ - دراسة سامي عبد الله (١٩٩٧) (١٠) :

هدفت هذه الدراسة الى تشخيص الظاهرة الواحدة في نفس المجتمع مع وجود فوارق زمنية ، واستهدفت التعرف على المعوقات الحالية التي تقف أمام البحث العلمي والدراسات العليا في مجال الخمسة عشر سنة الأخيرة .

حيث طبق الباحث استبياناً على عينة من طلاب الدراسات العليا التربوية الدارسين لدرجتي الماجستير والدكتوراه بلغت (٧٩ دارساً ودارسة) .

وتوصلت النتائج الى ما يلي :

● توجد صعوبات أكاديمية تعود الى الباحث نفسه مثل الترجمة ، كتابة فصول الرسالة ، بناء أدوات البحث ، والتعبير اللغوي بطلاقة وغيرها من الصعوبات الأخرى .

● معوقات الاشراف على الرسالة والتي تتمثل في ضيق وقت الاشراف ، وكثرة مسؤولياته واعتذاره واشتراك أكثر من مشرف على الرسالة .

● هناك معوقات اقتصادية للدراسات العليا تتمثل في تكاليف شراء المراجع والتطبيق الميداني وضعف الحوافز المادية .

● هناك صعوبات اجتماعية أمام الدراسات العليا تتمثل بعضها في الالتزامات الأسرية التي تعوق البحث والاتجاهات السلبية من الآخرين نحو موضوع البحث والدراسة وغيرها .

وانتهت الدراسة التي عُد من التوصيات والملاحظات في هذا الشأن .

٨ - دراسة أحمد الشافعي (١٩٩٩) (١١) :

استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي تقف وراء التحاق الطلاب بالدبلوم الخاصة في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر سواء لأسباب شخصية أو دراسية أو ارتباط بأعضاء هيئة التدريس ، أو أسباب إدارية وتنظيمية أو أسباب مرتبطة بالمكتبات .

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقام الباحث بتطبيق استبانته على (٢٥ طالب) من الذين سبق لهم الالتحاق بالدبلوم الخاص ولكتهم انصرفوا عن تكملة دراستهم بنفس المرحلة ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

● هناك أسباب شخصية ترجع الى ضعف مستوى الدارسين في اللغة الانجليزية وارتفاع نسب الرسوب في السنوات السابقة خاصة السنة الأولى سبب نوعا من الاجباط .

● هناك أسباب دراسية يتمثل أهمها في أسئلة الامتحانات بها صعوبة في بعض الامتحانات مع كثرة التشابه والتكرار في الموضوعات التي تتضمنها العلوم التربوية .

● هناك أسباب مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس ، مثل عدم تقبل الطلاب لمعاملة البعض من أعضاء هيئة التدريس بالاضافة الى عدم اتساح المجال أمامهم للمناقشة والحوار .

وتوصلت الدراسة الى العديد من الأسباب المتعلقة بالكلية والأسباب الادارية ، والأسباب التنظيمية ، كما انتهت الدراسة الى العديد من التوصيات والمقترحات .

التعليق على الدراسات السابقة :

● يتضح من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة ، وتناولها بعض الدراسات أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا منذ فترة زمنية كبيرة مثل الدراسة الأولى (١٩٨٢) والتي من الممكن أن تتغير دراسات تلك المشكلات أو يتلاشى بعضها •

● كما تناولت بعض الدراسات مشكلات الدراسات العليا في جامعات بعينها - دراسة حالة - كما في الدراسة الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة •

● هناك بعض الدراسات تناولت تطوير الدراسات العليا بوجه عام كما في الدراسة الخامسة •

أما الدراسة الحالية فهي تهتم بما يلي :

● التعرف على معوقات الدراسات العليا في كلية التربية بالقيوم وأسباب عزوف الكثير من الخريجين عن مواصلة دراستهم •

● وعموماً فالباحث استفاد من جميع الدراسات السابقة في التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه الدراسات العليا وتوالت عليها سلباً ، بالإضافة الى الاستفادة منها في صياغة أداة البحث الحالي •

خطة المسير في الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

أولاً : دراسة واقع الدراسات العليا بكلية التربية بالمقوم من خلال عدد من المؤشرات الكمية والكيفية •

ثانيا : الجانب الميداني ويشمل بعض المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بالكلية وتحول دون اتمام دراستهم .

ثالثا : تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها لتطوير الدراسات العليا بالكلية .

أولا : واقع الدراسات العليا - بكلية التربية فرع الفيوم :

أنشئت كليات التربية تلبية لحاجة وطنية ملحة ، وهي اعداد المعلم التربوي المتخصص ، بكلية التربية بالفيوم واحدة من كليات التربية التي أنشئت لهذا الغرض وقد صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم (٩٢٤) لسنة ١٩٧٥ بإنشائها تابعة لجامعة القاهرة ، ثم لفرع الجامعة بالفيوم بعد ذلك .

والدراسات العليا لم تبدأ مع نشأة الكلية في عام ١٩٧٥ ، وبدأت في العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢ بمرحلة الدبلوم الخاص في التربية وعلم النفس الواحدة ، ونظام السنتين ، والدبلوم الخاص في التربية وعلم النفس نظام العامين ، وفي نفس العام بدأ التسجيل لمرحلتى الماجستير والدكتوراه للحاصلين على الدبلوم الخاص من جامعات أخرى . وفي العام الجامعي ٩٢/٩١ ألغى نظام الدبلوم العام نظام السنتين ليقتصر على نظام السنة الواحدة (١٢) .

ومنذ نشأة الدراسات العليا بالكلية وحتى اليوم يرى الباحث أن هناك عوامل وأسبابا يمكن أن تؤدي الى مشكلات لطلاب الدراسات العليا بالكلية ، وبالرجوع الى الجدول رقم (١) يتضح ما يلي :

بيان احصائي لطلبة وطالبات الدراسات العليا بالكلية (*)
جداول رقم (١)

السنة	نوع القيد	دبلوم نظام السنة الواحدة	دبلوم خاص	مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه
		أولي	ثانية	مرحلة	مرحلة
٩٢/٩١	مقيدين	٢١٧	٨٠	٣١	٨
	خريجين	١٦٢	-	١٠	٢
٩٣/٩٢	مقيدين	٣١٣	٦٧	٤٤	١٠
	خريجين	١٩٣	-	٢٣	٤
٩٤/٩٣	مقيدين	١٧٠	٦٩	٢٤	٤
	خريجين	١٠٤	-	٢٨	٣
٩٥/٩٤	مقيدين	١٥٠	٦٦	٣٦	٢٣
	خريجين	١٠٩	-	٢٥	٣
٩٦/٩٥	مقيدين	٩١	٦٣	٤٧	٢٧
	خريجين	٦٦	-	١٦	٤
٩٧/٩٦	مقيدين	١٠٧	٧٠	٣٠	٣
	خريجين	٩٩	-	٣١	١
٩٨/٩٧	مقيدين	١٤٦	٥٧	٣٢	٢٠
	خريجين	١١٥	-	٢٠	١
٩٩/٩٨	مقيدين	٦١	٢٥	٣٥	١٤
	خريجين	٥٤	-	٢١	٢
٢٠٠٠/٩٩	مقيدين	٥٨	٣٨	٢٠	١٩
	خريجين	-	-	-	١

(*) بيان احصائي بتطور اعداد طلاب وطالبات الدراسات العليا
من العام الجامعي ٩٢/٩١ الى العام الجامعي ٢٠٠٠/٩٩ والصادر من
ادارة الدراسات العليا بالكلية .

يظهر من الجدول السابق تدنى أعداد الخريجين من الدبلوم العام نظام السنة الواحدة حيث بلغ أعداد المقيدین (٢١٧) فى العام الجامعى ١٩٩٢/٩١ ليتخرج منهم (١٦٢) بنسبة ٧٤,٧٪ ، ويتخرج من الدبلوم الخاص (١٠) طلاب فى نفس العام أى بنسبة ٣٣,٣٪ .

وفى العام الجامعى ٩٩/٩٨ بلغ عدد الخريجين (٢١) طالبا وطالبة من اجمالى (٣٥) طالبا وطالبة وبنسبة ٦٠٪ الا أنه يجب ألا نتفدعنا هذه النسب المرتفعة فقد تبجو الحقيقة عكس ذلك اذا تعرفنا على النسب المثوية لأعداد المقيدین بالنسبة لى أدوا الامتحانات بالسنة الأولى فى العام السابق حيث بلغ (٥٧) طالبا وطالبة وبنسبة ٣٨,٨٪ .

وبخلاصة الأمر أن هناك أعدادا كبيرة من الطلاب الذين قيدوا بالدبلوم العامة والخاصة ولماجستير والدكتوراه ، لم يتخرج منهم الا أعداد أقل من المقيدین ، مما حدا بالباحث أن يتعرف على الأسباب والعوامل التى تؤدى بدورها الى مشكلات يعانى منها طلاب الدراسات العليا بالكلية .

شروط القيد ومدة الدراسة فى مرحلة الدراسات العليا :

تنص اللائحة الداخلية للكلية الصادرة بموجب القرار الوزارى رقم (٨١٩) بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣ على أنه يشترط لقيد الطالب لنيل «خريجة الدبلوم العام فى التربية وعلم النفس ما يلى (١٣) :

١ - أن يكون حاصلا على درجة الليسانس أو الكالوريوس من

أحدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة .

٢ - أن ينجح فيما تجريه الكلية من اختبارات شخصية شفوية أو تحريرية للتحقق من حسن استعداده لمهنة التعليم .

٣ - مدة الدراسة لنيل الدبلوم العامة لسنة جامعية للطلاب المتفرغين ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين أسبوعاً في العام ، وعلى السامعين تقديم موافقة جهة العمل على تفرغهم لتابعة الدراسة بالكلية ويستثنى من هذا الشرط المعيدون بكليات الجامعة .

أما بالنسبة لمرحلة الدبلوم الخاصة :

فيشترط لقيد الطالب ما يلي :

١ - يشترط في قيد الطالب للدبلوم الخاصة في التربية أن يكون حاصلاً على الدبلوم العامة في التربية أو على درجة الليسانس في الآداب والتربية ودرجة البكالوريوس في العلوم والتربية من إحدى الجامعات المصرية .

أو على درجة معادلة من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة وفي جميع الحالات يجب ألا يقل تقديره العام عن جيد .

٢ - مدة الدراسة لنيل الدبلوم الخاصة في التربية سنة جامعية واحدة ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين أسبوعاً في العام .

٣ - ينقاد للراغبين في الالتحاق بالدبلوم الخاصة امتحان قبول

تتميز في إحدى اللغات الأجنبية ويحدد مجلس الكلية موعد هذا الامتحان .

أما بالنسبة لمرحلة الماجستير في التربية :

فيشترط لتقيد الطالب ما يلي :

١ - يشترط في قيد الطالب لدرجة الماجستير في التربية أن يكون حاصلاً على الدبلوم الخاصة في التربية من إحدى جامعات ج.م.ع. أو على درجة معادلة من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة وفي جميع الحالات يجب ألا يقل تقديره العام في الدرجة الجامعية الأولى وفي الدبلوم الخاصة عن جيد ويحدد مجلس الكلية نظم ومواعيد القيد والتسجيل .

٢ - يدرس الطالب بعد قيده لدرجة الماجستير مقررين أحدهما في الإحصاء التربوي المتقدم والآخر في مجال التخصص يحدده مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص ويؤدي الطالب في كل منهما امتحاناً لمدة ثلاث ساعات بعد انقضاء عام على الأكل من تاريخ القيد ويحدد مجلس الكلية مواعيد للامتحان في كل عام ولا يجوز له التقدم لمناقشة الرسالة إلا بعد نجاحه في هذين المقررين .

أما بالنسبة لمرحلة الدكتوراه في التربية فيشترط لتقيد الطالب ما يلي :

١ - يشترط في قيد الطالب لدرجة دكتور الفلسفة في التربية أن يكون حاصلاً على درجة الماجستير في التربية في نفس التخصص من إحدى جامعات جمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة لها من

معهد آخر معترف به من الجامعة • وفى جميع الحالات يجب ألا يقل تقديره العام عن جيد • ويحدد مجلس الكلية نظم ومواعيد التقدم والقيّد والتسجيل •

٢ - يدرس الطالب بعد قيده لدرجة دكتور الفلسفة مقررين ، يحددهما مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص ، ويؤدى الطالب فى كل منهما امتحانا لمدة ثلاث ساعات بعد انقضاء عام على الأكل من تاريخ القيد ويحدد مجلس الكلية مواعدين للامتحان فى كل عام •

ولا يجوز له التقدم لمناقشة الرسالة الا بعد نجاحه فى هذين المقررين ولا يجوز رسوبه فى أى مقرر أكثر من مرة واحدة •

ومن الملاحظ أن شروط القيد ومدة الدراسة فى مرحلة الدراسات العليا على وجه العموم شروط منطقية وتحصر على وجود مدخلات جيدة حتى تكون المخرجات أكثر جودة ولكن هذه الشروط ربما يؤخذ عليها طول مدة الدراسة والتي غالبا ما تكون عاما جامعا كاملا • الأمر الذى قد يلقى بأعباء كثيرة على الطالب والأستاذ فيجعل الطالب متراضيا فى الأداء والتحصيل لأنه قرب الامتحان سوف يجلس على مواد الدراسة ويحصلها ، وقد يشعر الأستاذ بالملل من طول العام الجامعى ، وإذا فهناك حاجة الى إعادة النظر فى مدة الدراسة وشروط الدراسة وتكون على نظام الفصلين الدراسيين ، أو نظام الساعات الممتدة •

ثانيا : الدراسة الميدانية :

الأدوات المستخدمة في البحث :

١ - اعتمد الباحث في تصميم أدوات البحث على نتائج واستبيانات بعض الدراسات المشابهة ، ومناقشة بعض طلاب الدراسات العليا ، وبعض أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس الدراسات العليا في العوامل والمشكلات التي يعاني منها الطلاب في مرحلة الدراسات العليا بالكلية ، ثم شرع في بناء الاستبيان وبذلك أمكن تحديد الصورة الأولية للاستبيان ، وروعى أن تكون الأجابات عن عباراته اختيارا من متعدد وفي نهاية كل محور أسئلة مفتوحة للحصول على معلومات دقيقة في الجوانب المرتبطة بها .

٢ - تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على بعض المحكمين ، وقد أبدى البعض ملاحظات أخذت في الاعتبار عن أعداد الصورة النهائية للاستبيان (انظر ملحق رقم ١) وقد أجمع المحكمون على أن عبارات الاستبيان سليمة الصياغة ومحددة المعاني وتقيس ما وضعت لقياسه ، أي أن الاستبيان على درجة عالية من الصدق .

عينة البحث :

١ - تم حصر عدد الطلاب في مرحلة الدبلوم العام الصباحي والدبلوم الخاص وطلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه . وتبين أن عددهم (٢٥٤) طالبا ويمثل هذا العدد حجم القطاع المعنى بالدراسة في هذا البحث ، ويمثل الجھول التالي عدد أفراد عينة البحث .

جدول رقم (٧)

يوضح عدد أفراد العينة من طلاب الدراسات العليا
بكلية التربية - فرع اليوم

نوع المرحلة	عدد الطلاب
دبلوم عام (السنة الواحدة)	١٥٨
دبلوم خاص نظام السنتين	٥٨
الماجستير	٧٩
الدكتوراه	٥٩
الجملة	٢٥٤

وراعى الباحث أن تكون عينة البحث في حدود ٥٠٪ من المجتمع
الأصلي للدراسة .

تطبيق الاستبيان على العينة :

تم تطبيق الاستبيان على عدد (١٣٥) طالبا من طلاب الدراسات
العليا من المجتمع الأصلي للدراسة ، وبعد التطبيق تم استبعاد (٣٥)
استمارة غير مستوفاة وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت
للمعالجة الاحصائية (١٠٠) استمارة من الاستبيان ، أي بنسبة ٧٤٪/١
من العدد الكلي للاستمارات .

الأسلوب الاحصائي المستخدم :

بعد جمع الاستبيان وفحصه تم تفريقه في جداول أعدت لهذا
الغرض واستخدم الباحث المتوسط الوزني لتحديد مستوى الاستجابة
في العبارات ذات الثلاث درجات .

يتضح من الجدول السابق أن هناك أسبابا وعوامل تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الدراسات العليا بالكلية وتشمل :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (دائما) وتشمل :

- ميل بعض موظفي الدراسات العليا إلى تعقيد الأمور الادارية .
- جداول الدراسات العليا في ساعات متأخرة من اليوم .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) على طلاب الدراسات العليا وتشمل :

- لا يوجد ارشاد مناسب للطلاب من قبل الكلية .
- أماكن المحاضرات غير مناسبة لطلاب الدراسات العليا .
- قلة المام بعض موظفي الدراسات العليا للوائح المنظمة لها .
- القواعد المعمول بها للقبول بالدراسات العليا غير مناسبة .

ويرى الباحث أن هذه العوامل وإن كان بعضها يؤثر (دائما) أو (أحيانا) على طلاب الدراسات العليا ويسببهم في عزوفهم إلا أنها تحتاج إلى إعادة النظر في ضرورة اعطاء دورات تدريبية للعاملين في إدارات الدراسات العليا وخاصة في النواحي التنظيمية واللوائح المعمول بها ، وتخصيص ارشاد كاف من قبل إدارات الدراسات العليا للطلاب ومن قبل الأقسام التربوية كذلك .

٣ - المحور الثاني : العوامل التي ترجع إلى أعضاء هيئة التدريس أو الإشراف :

بسؤال أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة عن آرائهم حول الأسباب والعوامل التي ترجع إلى الإشراف أو أعضاء هيئة التدريس فكانت استجاباتهم على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٦)
يوضح آراء أفراد العينة حول أسباب وعوامل الإشراف
أو انضمام هيئة التدريس

درجة التأثير					الأسباب والعوامل
مؤثر دائما	مؤثر نادرا ما	درجات	مؤثر أحيانا	مؤثر	
٥٠	٢٨	٢٢	٢٠٢٨	أحيانا	
ثانيا : عوامل ترجع الى انضمام هيئة التدريس أو الإشراف :					
٥٠	٢٨	٢٢	٢٠٢٨	أحيانا	لا يوجد توجيه واضح لعضو هيئة التدريس تجاه طلاب الدراسات العليا .
٤٠	١٠	٥٠	١٩	أحيانا	لا يوجد أستاذ متخصص في الكلية عند التسجيل لموضوع الماجستير أو الدكتوراه .
-	٤٩	٥١	١٤٩	نادرا	كثرة سفر الأساتذة في مهمات عملية أو إعارات .
-	-	١٠٠	٣٠٠	نادرا	الأساتذة لا يناقشون الآراء التي أبدوها .
٤٠	٢٢	٢٨	٢٠٢	نادرا	الأعباء الإدارية للأساتذة تعوقهم الى حد كبير عن متابعة الطلاب وحضور برامج الدراسات العليا .
١٧	٤١	٤٢	١٧٥	أحيانا	الأعباء التدريسية للأساتذة المشتركين في الدراسات العليا لا تسبغ لهم بالإشراف الفعال أو التدريس .
٣٨	-	٦٢	١٧٦	أحيانا	قلة تشجيع بعض المشرفين لجهد الطالب مما يصيبه بالإحباط .
٥٤	٢٠	٣٦	٢٠٢٨	أحيانا	اختلاف المشرفين على البحث في آرائهم .

يتضح من الجدول السابق أن هناك أسبابا وعوامل تؤدي إلى
غزوف الطلاب عن الدراسات العليا وترجع إلى الاشراف وأعضاء
هيئة التدريس وهي :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) وتشمل :

- لا يوجد توجيه واضح لعضو هيئة التدريس تجاه طلاب
الدراسات العليا .
- لا يوجد أستاذ متخصص في الكلية عند التسجيل لموضوع
الماجستير والدكتوراه .
- الأعباء التدريسية للأساتذة (مشتركين في الدراسات العليا
لا تسمح لهم بالإشراف الفعال أو التدريس .
- قلة تشجيع بعض المشرفين لجهد الطالب مما يصيبه بالاحباط .
- اختلاف المشرفين على البحث في آرائهم .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (نادرا) وتشمل :

- كثرة سفر الأساتذة في مهمات علمية أو إدارات .
- الأساتذة لا يناقشون الآراء التي يبديها الطالب .
- الأعباء الإدارية للأساتذة تعوقهم إلى حد كبير عن متابعة
الطلاب وحضور برامج الدراسات العليا .

ويرى الباحث أن عوامل الاشراف وأعضاء هيئة التدريس من
العوامل المؤثرة جدا في كفاءة الدراسات العليا لأن حجر الزاوية في
الدراسات العليا هو أعضاء هيئة التدريس ، ومن الواضح أن عنصر

التوجيه للطلاب الدراسات العليا قد تكرر في ظهورين متتاليين الأمر الذي يتطلب العمل على الاهتمام به وتخصيص مساحة من جدول كل عضو لهيئة التدريس لطلاب الدراسات العليا وإن كان هناك ما يسمى بالريادة العلمية فقد تقلّ فعاليتها نتيجة الأعباء التدريسية والأعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس حتى نضمن كفاءة أكبر ومخرجات ذات جودة للدراسات العليا بالكلية *

٣ - المحور الثالث : العوامل والأسباب التي ترجع إلى الطلاب :

بسؤال أفراد العينة المستفتاة عن آرائهم في العوامل والأسباب التي قد ترجع إلى الطالب فكانت آراؤهم على النحو الموضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٥)

يوضح آراء أفراد العينة في العوامل والأسباب التي ترجع إلى الطلاب

درجة التأثير					الأسباب والعوامل
مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	مؤثر نادرا ما	مؤثر دائما	مؤثر دائما	
٨٨	١٠	٢	٢٨٦	دائما	١- ارتفاع نسب الرسوب في مرحلة الدراسات العليا بسبب ندرة نوعا من الإحباط .
٤٢	—	٥٨	١٨٤	أحيانا	٢- كثرة الأعباء المالية التي تتطلبها الدراسات العليا .
٢٣	٦١	٥	٢٣٦	أحيانا	٣- قلة تفرغى للدراسات العليا .
٤٥	٣٥	٢٠	٢٢٥	أحيانا	٤- المواد التربوية بالنسبة لغير محدودة المعالم وتتداخل مع بعضها البعض .
٢	٢٨	٦٠	١٤٢	نادرا	٥- ظروف السفر والمواصلات تحول دون تفرغى للدراسة .
٧٧	١١	١٢	٢٦٥	دائما	٦- صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر في المحاضرة بسبب اللغة الأجنبية
٧٥	٧	١٨	٢٥٧	دائما	٧- ضعف مستوى بعض الطلاب في اللغة الأجنبية .
١٠٠	٤	٨٦	١٤٤	نادرا	٨- تسرع الطالب في تسجيل موضوع البحث قبل الاطاحة بجميع جوانبه

يتضح من الجدولة السابق أن العوامل والأسباب التي ترجع إلى الطلاب تبين مستوى تأثيرها من « نادرا » حتى « دائما » على النحو التالي :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (دائما) وتشمل :

- ارتفاع نسبة الرسوب في مرحلة الدراسات العليا سيجب لدى نوعا من الاحباط .
- صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر بسبب اللغة الأجنبية .
- ضعف مستوى بعض الطلاب في اللغة الأجنبية .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) وتشمل :

- كثرة الأعباء المالية التي تتطلبها الدراسات العليا .
- قلة تفرغ للدراسات العليا .
- المواد التربوية بالنسبة إلى غير محدودة المعالم وتتداخل مع بعضها البعض .

(ج) عوامل وأسباب تؤثر (نادرا) وتشمل :

- ظروف السفر والمواصلات تحول دون تفرغ للدراسة .
- تشجيع الطالب في تسجيل موضوع البحث قبل الاحاطة بعضهم جوانبه .

ويرى الباحث أن ضعف مستوى بعض الطلاب في اللغة الأجنبية سيؤثر حتما إلى صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر في المحاضرة ، وبالتالي سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الرسوب في مرحلة الدراسات

العليا ، ولعل استجابات أفراد العينة جاءت معبرة عن الواقع بدرجة كبيرة وبمستوى تحقق (دائما) ، ولابد أن تكون مدخلات الدراسات العليا والطالب من أحد عناصرها على درجة عالية من الجودة حتى نضمن أن تكون أكثر جودة ولاسيما ونحن على مشارف الألفية الثالثة والعالم يواجه الكثير من التحديات .

ويرى البحث أن الاستجابات الخاصة بالعوامل التي تتحقق « أحيانا » ، و « نادراً » قد يكون المنشأ لها الظروف الشخصية لكل طالب التي قد تجعله يتسرع في تسجيل موضوع البحث دون الإحاطة بجميع جوانبه ، الأمر الذي يتطلب ضرورة التحقيق الشديد في اختيار طلاب الدراسات العليا ليكون على درجة عالية من الكفاءة العلمية والفعلية حتى نضمن لهم الاستمرارية في الدراسات العليا .

٤ - المحور الرابع : العوامل والأسباب التي ترجع إلى الامكانات المادية للدراسات العليا :

يسأل أفراد العينة المستفتاة عن آرائهم في العوامل والأسباب التي ترجع إلى الامكانات المادية للدراسات العليا ، فكانت آراؤهم على النحو الموضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٦)

يوضح آراء أفراد العينة في العوامل والأسباب
التي ترجع إلى الامكانيات المادية للدراسات العليا

الأسباب والعوامل	مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	مؤثر نادرا ما	درجة التأثير	مستوى
رابعا : عوامل ترجع إلى الامكانيات المادية للدراسات العليا :					
لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية .	٩٢	٨	-	٢٠٢	دائما
لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليا .	٩٠	٨	٢	٢٨٨	دائما
عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض الطلاب لكونها تعمل فترة صباحية	٨٩	٨	٣	٢٨٦	دائما
أجد صعوبة بالغة في استعارة كتب من المكتبة .	٩٠	١٠	-	٢٨٠	دائما
قصر المدة المسموح بها للاستعارة	٦	٦	٨٨	١٨٨	نادرا
تعاون العاملين في المكتبة مع الطلاب .	١٨	٦٧	١٥	٢٠٣	أحيانا
وجود آلة تصوير مستندات بالمكتبة .	٨	٨٢	١٠	١٩٨	أحيانا
لا يوجد قوائم بيغرافية للرسائل والمراجع .	٩٠	٨	٢	٢٨٨	دائما
قاعة المكتبة غير مناسبة للإطلاع	٨٤	١٠	٦	٢٩٠	دائما

يتضح من الجدول السابق أن هناك عوامل ترجع إلى الامكانيات
المادية للدراسات العليا حسب آراء أفراد العينة على النحو التالي :

عوامل ترجع إلى الامكانيات المادية وتؤثر (دائما) :

- لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية •
- لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليا •
- عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض طلاب الدراسات العليا •
- هناك صعوبة في استعارة كتب من المكتبة •
- لا يوجد قوائم ببلوجرافية للرسائل والمراجع •
- قاعة المكتبة غير مناسبة للاطلاع •

عوامل ترجع إلى الامكانيات المادية وتؤثر (أحيانا) :

- قلة تعاون العاملين في المكتبة مع الطلاب •
- لا يوجد آلة تصوير مستندات بالمكتبة •

عوامل ترجع إلى الامكانيات المادية وتؤثر (نادرا) :

- قصر المدة المسموح بها للاستعارة •

والتأمل في استجابات أفراد العينة يجد أنها جاءت معبرة عن
الواقع وذلك بسبب القصور المستمر في الامكانيات المادية ، فلا توجد
مكتبة للدراسات العليا ومواعيدها غالبا ما تكبر غير مناسبة للدراسات
العليا لإنصراف العاملين بها في مواعيد الدوام الرسمي ، بالإضافة
إلى القيود في استعارة الكتب ، وقلة تعاون العاملين بالمكتبة مع
الطلاب ، وأخيرا لا يوجد بها آلة تصوير مستندات • ويرى الباحث
أنه لا بد كذلك من وجود خرائط بحثية بالمشكلات التي تريد الكلية من

الباحثين على وجه العموم بحثها منعا للتكرار ولا سيما أن الكلية اقليمية وبالتالي تتباين مشكلاتها عن أية كلية تربية اقليمية أخرى ، فكل اقليم مشكلاته التعليمية التي يريد بحثها ومن ثم لابد أن تكون لكل كلية تربية خريطة بحثية بالمشكلات التي تريد مطالعتها وبحثها .

ثالثا : النتائج والتوصيات :

بعد أن قام الباحث بعرض نتائج الدراسة الميدانية ، وفى ضوء كل ذلك يمكن عرض النتائج على النحو التالى :

١ - اسباب وعوامل ترجع الى النواحي الادارية والتنظيمية :

أوضحت النتائج أن من أهم العوامل التى ترجع الى النواحي الادارية والتنظيمية :

- ميل بعض موظفى الدراسات العليا الى تعقيد الأمور .
- جداول الدراسات العليا فى ساعات متأخرة من اليوم .
- قلة المام بعض موظفى الدراسات العليا بالقواعد المعمول بها المقبول .
- لا يوجد ارشاد أو توجيه لطلاب الدراسات العليا .

٢ - اسباب وعوامل ترجع الى اعضاء هيئة التدريس أو الاشراف :

أوضحت النتائج أن أهم العوامل التى ترجع الى اعضاء هيئة التدريس أو الاشراف ما يلى :

- لا يوجد توجيه واضح لمعضو هيئة التدريس تجاه طلابه .
- الإحباط التدريسية والادارية لا تسمح للأستاذة المشرفين على الاشراف التام .
- اختلاف المشرفين على البحث فى آرائهم .

- قلة وجود الأساتذة المتخصصين عند التسجيل لأوضاع الماجستير والدكتوراه .

٣ - أسباب وعوامل ترجع الى الطلاب :

- أوضحت النتائج أن أهم الأسباب والعوامل التي ترجع الى الطلاب:
- ارتفاع نسب الرسوب في مرحلة الدراسات العليا بسبب نوعا من الابطاط .
- صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر بسبب اللغة الأجنبية .
- ضعف مستوى بعض الطلاب في اللغة الأجنبية .
- قلة التنوع للدراسات العليا .
- كثرة الأعباء المالية التي تتطلبها مرحلة الدراسات العليا .

٤ - أسباب وعوامل ترجع الى الامكانيات المادية :

أوضحت النتائج ما يلي :

- لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية .
- لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليا .
- عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض طلاب الدراسات العليا .
- لا يوجد قوائم ببلوغرافية للرسائل والمراجع .
- قاعة المكتبة غير مناسبة للإطلاع ولا يوجد بها آلة تصوير .
- مستندات .

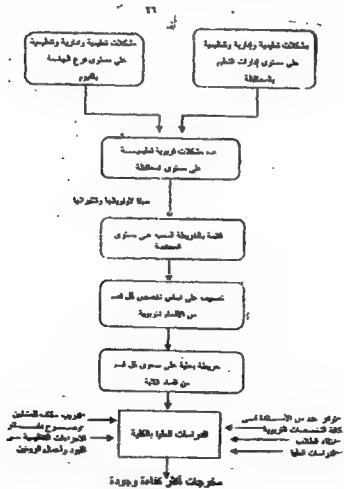
التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يجدر في ختامها :

فإن يقوم الباحث بعرض بعض التوصيات التي يمكن الاسترشاد بها وذلك على النحو التالي :

١ - التصور المقترح لزيادة فاعلية الدراسات العليا بالكلية :

من المنطلق الواسع لرسالة كليات التربية وأهمية دراسة وتطوير الدراسات العليا ولا سيما في كليات التربية الاقليمية ، فيما يلي تصورنا لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية فرع القيوم يتضح في الخطوات المبينة بالشكل التالي (١٤) :



١ - مرحلة المشكلات التعليمية والتربوية على مستوى المحافظة .
٢ - مرحلة تدريب العاملين بإدارات الدراسات العليا بكتليات التربية .

٣ - مرحلة انتقاء طلاب الدراسات العليا على أفضل وجه .
٤ - مرحلة توافر عدد كاف من الأساتذة على مستوى الأقسام التربوية .

وفيما يلي عرض لكل خطوة من الخطوات السابقة :

١ - حصر جميع المشكلات التربوية والتعليمية والتنظيمية على مستوى جميع إدارات التعليم بالمحافظة ، وكذلك على مستوى جميع كليات فرع الجامعة بالفيوم ، الأمر الذى يسفر عن عدة مشكلات تربوية وتعليمية على مستوى المحافظة .

٢ - طبقا لأولويات وتأثيرات تلك المشكلات توضع قائمة بالبحوث المقترحة فى شكل خريطة بحثية ، وتصنف على أساس تخصصات كل قسم من الأقسام التربوية .

٣ - تعقد دورات تدريبية مكثفة لكافة العاملين بإدارات الدراسات العليا فى العلاقات الانسانية وكيفية تنفيذ اللوائح والقوانين المنظمة للدراسات فى سهولة ويسر دون أدنى تعقيد وكيفية تبسيط الاجراءات لجميع الطلاب ، مما يسهم حتما من الاقلال من شكوى الطلاب فى هذا المجال .

٤ - العمل على توافر عدد كاف من الأساتذة فى كافة التخصصات التربوية عن طريق التعيين أو الندب ، حتى يتوافر التوجيه والإرشاد الكافى لكل الطلاب .

٥ - انتقاء أفضل لطلاب الدراسات العليا وذلك عن طريق:
الامتحانات والاختبارات الشفوية والتحريرية ولا سيما في اللغة الأجنبية.
حتى نضمن مخرجات أكثر جودة وكفاءة •

٦ - بعض التوصيات العامة لزيادةفاعلية الدراسات العليا :

● العمل على التنسيق والاتصال بين كليات التربية وانجبات.
الاهتمام بالبحث التربوي منعا لازدواجية وتكرار البحوث •

● ضرورة انشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكل كلية تربية.
مجهزة على أحدث النظم في هذا الصدد •

● الاهتمام بتوفير المراجع والدوريات الأجنبية المختلفة والمجلات.
العلمية وتحديث الخدمات المكتبية ، وزيادة ميزانية المكتبات حتى
تفي بهذا الغرض •

● تخصيص وقت معين لكل أستاذ لمتابعة طلاب الدراسات العليا
ويكون معلنا على باب الحجرة الخاصة به •

● أهمية دعم المناخ النفسي والاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس.
بالقسم مما يسهم في اطلاق طاقات التجديد والابتكار •

تهنئة بحلول العام الدراسى الجديد (٢٠٠٠ / ٢٠٠١)

ونظرة إلى مستقبل التعليم فى مجتمعنا

٣

فى القرن الجديد الحادى والعشرين

للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

٦

منظمات التربية المهنية فى إسرائيل

للأستاذ الدكتور / متحمّد السيد حسونه

١٥

تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التربوية

(تعليم اللغة فى كندا كنموذج)

للدكتور عبد الله عبد الرحمن الكندري

٤٧

تطوير الدراسات العليا بكلية التربية

بالفيوم - جامعة القاهرة (دراسة حالة)

للدكتور يوسف عبد المعطى مصطفى

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وأراء السادة القراء فى المجالات التربوية